



תורה אור • الباراشات נח • מאמר 4

ויאמר ה' הן עם אחד ושפה א' לכלם...

«وقال ه': ها هم شعب واحد، ولهم جميعاً لغة واحدة»



الوحدة والاشتمال ينزّلان نورًا أعلى من أي مستوى منفرد يستطيع تلقّيه؛ ولذلك كان بوسع بناء برج بابل أن ينجحوا حقًا. لكن الوحدة الحقيقية في القداسة لا تتحقق إلا بإبطال الذات (ביטול, bittul)؛ فالوحدة من دون إبطال الذات تغدّي الشر، ولذلك لا يكون وعاءٌ للبركة إلا السلام بين من يبطلون ذواتهم أمام ه'.

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الרייبي، ריב ליפני יתסחאק

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسيدية



/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/noach/4

الفكرة المحورية

الوحدة والاشتمال ينزّلان نورًا أعلى من أي مستوى منفرد يستطيع تلقّيه؛ ولذلك كان بوسع بناء برج بابل أن ينجحوا حقًا. لكن الوحدة الحقيقية في القداسة لا تتحقق إلا بإبطال الذات (ביטול, bittul)؛ فالوحدة من دون إبطال الذات تغدّي الشر، ولذلك لا يكون وعاءٌ للبركة إلا السلام بين من يبطلون ذواتهم أمام ה'.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة الامار

تسأل المقالة (מאמר) كيف أمكن أن يقول ה' عن بناء البرج إن «لا شيء يُمنع عنهم»، كأنهم قادرون على العمل خلاف مشيئته، وما الغرض من البرج. وباتباع الحاخام حاييم فيتال (רבי חיים ויטאל)، تشرح أنهم أرادوا إكراه تدفّق البركة عبر الأسماء المقدسة من دون أن يكونوا صالحين. ولتفسير ذلك، يسأل الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) لماذا يدلّ اسم ה'، من بين الأسماء التي تقابل الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros)، حتى على وعاء الجمال (תפארת, Tiferes). ومن خلال قراءة مقطع «افتح يا إياهو» (פתח אליהו, Patach Eliyahu) — «أنت حكيم، ولكن ليس بحكمة معلومة» — يميّز بين الصفات المنبثقة المحددة في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus) وبين أصلها، «الصفات العشر الخفية»، التي يسمّيها الأريزال (האריז"ל) أكوديم (עקודים, Akudim): العشرة كلها في وعاء واحد، مثل قوى النفس قبل أن تتوزع على أعضاء الجسد. وفي نكوديم (נקודים, Nekudim)، وقفت كل صفة منبثقة (ספירה, Sefirah) وحدها، فتحطمت الأوعية (توهو, Tohu). أما في تيكون، أي الإصلاح (תיקון, Tikkun)، فتشمل الصفات بعضها بعضًا من خلال اسم «ما» (שם מ"ה, Mah)، الذي يعبر عن ביטול؛ ولذلك يستقرّ فيها النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof). والجمال هو صفة يعقوب (יעקב)، والخط الأوسط الذي يصل بين الطرفين؛ لذا يشرق اسم ה' حتى في وعائه. وقد سعى البناؤون إلى ذلك النور الأعلى بالوحدة وحدها، من دون ביטול؛ فشئتاهم ה'، لأن تفرّق الأشرار خير من اجتماعهم، بينما يجلب اجتماع الصديقين البركة — فالسلام وعاء البركة.

مخطط عام

- 1 السؤال عن البرج
كيف أمكن ألا يُمنع عن البنايين شيء، خلاف مشيئة ה'، وما الغرض من البرج؟ يجيب الحاخام حاييم فيتال: أرادوا إكراه البركة عبر الأسماء المقدسة من دون أن يكونوا أهلاً لها.
- 2 اسم ה' في وعاء الجمال
تقابل الأسماء إل (אל, Kel)، وإلوهيم (אלקים, Elokim)، واسم ה' أوعية الإحسان (חסד, Chesed)، والشدة (גבורה, Gevurah)، والجمال؛ فلماذا يكون حتى وعاء الجمال هو اسم ה'؟ وهنا يُستشهد بمقطع פתח אליהו.
- 3 «أنت حكيم، ولكن ليس بحكمة معلومة»
حكمة الذات تتجاوز أي صفة منبثقة محددة. أما حكمة (חכמה, Chochmah) عالم الانبثاق فهي «معلومة»، لأن حكمة العوالم السفلى تنحدر منها بعلاقة العلة والمعلول، بينما تأتي هي من المستوى الأعلى على هيئة شيء من العدم.
- 4 الصفات الخفية وأكوديم، ومثال النفس
الصفات العشر الخفية هي أكوديم عند الأريزال: العشرة كلها في وعاء واحد، في مستوى أعلى بكثير من عالم الانبثاق. وهي كقوى النفس: واحدة في داخل النفس، ولا تتوزع إلا في أعضاء الجسد.

في نكوديم تقف كل صفة منبثقة وحدها، كحرف واحد انثزَع من كلمة. وحتى أكوديم أدنى بكثير من النور اللانهائي؛ ويُظهر خط النور (קו, kav) والأثر الباقي (רשימו, reshimu) النمط نفسه، مع بقاء سؤال مفتوح.

تحظّم توهو لأن صفاته المنبثقة كانت منفصلة؛ أمّا في تيكون، فتتكوّن منها بارتسوفيم (פרצופים, partzufim) يشمل بعضها بعضًا، ويستقرّ النور اللانهائي حيث يوجد الوصل. ويتحقق هذا الاشتمال من خلال اسم م"ה، أي ביטול.

الجمال، الخط الأوسط عند يعقوب، يصل بين الإحسان والشدّة؛ لذلك يشرق اسم ה' حتى في وعائه. وتوراة ה' هي السلام، والسلام يتحقق من خلال ביטול، أساس التوراة والخدمة والإحسان.

أرادوا التدفق الأعلى لاسم ה' من خلال الوحدة وحدها، رافضين ביטול. ولأن الوحدة تنزّل حقًا ما يأتي من الأعلى، كان يمكن أن تنجح خططهم وتغذي الشر؛ لذلك بلبل ה' لغتهم. إن تفرّق الأشرار واجتماع الصديقين يعودان بالنفع على العالم، فالسلام وعاء البركة.

المفاهيم الأساسية

الصفات العشر الخفية עשר ספירות הגנוזות

أصول الصفات المنبثقة كما هي قبل أي تمايز، وهي «الحكمة التي ليست بحكمة معلومة» في مقطع פתח אליהו. وتعزّفها المقالة بأنها أكوديم.

أكوديم، نكوديم، وبروديم עקודים נקודים וברודים

المراحل الثلاث للصفات المنبثقة عند الأريزال: العشرة كلها مربوطة في وعاء واحد؛ ونقاط منفصلة (توهو، حيث تحطمت الأوعية)؛ وتكوينات مترابطة (تيكون).

حكمة معلومة חכמה ידיעה

حكمة عالم الانبثاق المحددة، ذات وعائها الخاص. وتسمّى «معلومة» لأن الحكمة التي يمكن معرفتها في العوالم السفلى تنحدر منها درجة بعد درجة.

الاشتمال المتبادل התכללות

أن تحتوي كل صفة منبثقة على سائر الصفات. وحيث يوجد الاشتمال والوصل، يستقرّ نور أعلى من اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof).

اسم מ"ה שם מ"ה

اسم ה' مكتوبًا على هيئة تبلغ قيمتها 45؛ و«ما» معناها «ماذا». ويرمز إلى ביטול، ويُحدث الاشتمال في عالم تيكون.

شيء من العدم في مقابل العلة والمعلول יש מאין / עילה ועלול

نتيجة لا شبه لها بمصدرها، كما يأتي عالم الانبثاق مما هو فوقه؛ في مقابل صورة أدنى من علتها، كما تأتي العوالم السفلى من عالم الانبثاق (سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus)).

خط النور والأثر الباقي הקו והרשימו

بعد الانكماش (צמצום, tzimtzum)، خط النور الذي أنزل إلى الحيّز المُخلّى، وأثر النور الذي بقي. ويشرق خط النور في كل عالم بمقداره، بينما يشتمل الأثر الباقي على جميع العوالم.

السؤال عن البرج

1 ויאמר ה' הן עם אחד^{1,2} ושפה אחת לכלם כו' ועתה לא יבצר מהם וגו'.

«وقال ه': هوذا [هم] شعب واحد، ولهم جميعاً لغة واحدة» إلخ، «والآن لن يُحجب عنهم شيء» إلخ.

يفتح المقال بقول ה' عن بُناة برج بابل: لأنهم شعب واحد ولهم لغة واحدة، فلن يعجزهم شيء مما يخططون له. وسيشرح المقال كله لماذا منحتهم وحدتهم هذه القوة.

ולכאורה תמוה איך לא יבצר³ מהם נגד רצונו ית' ומי זה אמר ותהי אם⁴ ה' לא צוה. גם מה הי' [היה] מחשבותם לעשות מגדל וראשו בשמים⁵ שכל זה תמוה.

للوهلة الأولى، هذا مستغرب: كيف أمكن ألا يُمنع عنهم شيء على خلاف إرادته، تعالى؟ «من ذا قال فكان، إن لم يأمر ه'؟» وكذلك، ما الذي دار في أذهانهم حين عزموا على بناء برج «رأسه في السماء»؟ فكل ذلك مستغرب.

هذان سؤالان. أولاً، لا يمكن أن يحدث شيء على خلاف إرادة ه'، كما يقول النص في المراثي: لا يكون شيء ما لم يأمر به؛ فكيف قال ه' إن مخططهم، الذي عارضه، سينجح؟ وثانياً، ما الذي كانوا يحاولون حقاً بلوغه ببرج رأسه يبلغ السماء؟

אך הנה בלק"ת [בלקוטי תורה (להאריז"ל)] להרח"ו [להרבי חיים ויטאל] ז"ל [זכרנו לברכה / זכרונם לברכה]⁶ כתב בענין דור הפלגה שכוונתם הי' [היה] להמשיך להם השפעת טובה בהכרח בכח שמוש השמות⁷ אף אם לא היו טובים כו' ע"ש.

لكن في ليكوتي تורה (לקוטי תורה) للחאמ חاييم فيتال (רבי חיים ויטאל)، رحمه ه'، يكتب عن جيل التفرّق أن قصدهم كان أن يجذبوا إلى أنفسهم أيضاً من الخير قسراً، بقوة استخدام الأسماء [المقدسة]، مع أنهم لم يكونوا صالحين، إلخ؛ انظر هناك.

يشير ألتز ריבי (אדמו"ר הזקן) إلى ليكوتي תורה للחאמ חاييم فيتال، أبرز تلامذة الأريзал (האריז"ל): وليس المقصود كتاب ألتز ריבי الذي يحمل الاسم نفسه، بل عمل قبالي أقدم، يضم تعاليم الأريзал في التوراة كما دَوّنها الحاخام حاييم فيتال. يشرح هناك أن بُناة البرج أرادوا أن يُكروهوا أيضاً من البركة على النزول إليهم، باستعمال الأسماء المقدسة، فينالوا الخير من الأعلى مع أنهم هم أنفسهم لم يكونوا صالحين؛ ويشرح بقية المقال كيف أمكن لشيء كهذا أن يحدث، ولماذا أوقفه ه'.

اسم ה' في وعاء الجمال

2 וביאור הענין יובן במ"ש בכהאריז"ל [בכתבי האריז"ל] ובפרדס⁸ בענין ז' שמות שאינן נמחקין^{9,10} שם אל בחסד שם אלקים בגבורה ושם הוי"ה בתפארת.

يُفهم بيان الأمر مما ورد في كتابات الأريزال (האריז"ל) وفي كتاب Pardes Rimonim (פרדס רמונים) بشأن الأسماء السبعة التي لا يجوز محوها: الاسم الإلهي المختصر **אל** (Kel) في الإحسان (חסד, Chesed)، واسم **אלקים** (Elokim) في الشدة (גבורה, Gevurah)، واسم **ה' (הוי' / שם הוי')** (Havayah) في الجمال (תפארת, Tiferes).

يعدّ التلمود سبعة أسماء ل **ה'** لا يجوز محوها. ويقرن الأريزال (האריז"ל) والحاخام موشيه كوردوفيرو في كتابه Pardes Rimonim هذه الأسماء بالصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros): الاسم **אל**، وهو اسم إلهي مختصر، بصفة الإحسان، واسم Elokim بصفة الشدة، واسم Havayah، وهو الاسم الرباعي، بصفة الجمال.

ופי' דהיינו בהכלים דחג"ת [דחסד גבורה תפארת] כי האור הוא ככולם משם הוי"ה ורק בהכלים הוא בחסד שם אל כו'.

والمراد أوعية الإحسان والشدة والجمال؛ إذ إن النور في جميعها من اسم **הוי' / שם הוי'**، ولا يكون اسم **אל** في الإحسان إلا في الأوعية، وهكذا.

لكل صفة نور، أي انكشاف داخلها، ووعاء، أي الصورة التي تحتويه. يوضح الألتري ربي (אדמו"ר הזקן) أن النور في جميعها من Havayah؛ أما اختلاف الأسماء فينطبق على الأوعية وحدها، إذ تمنح كل صفة طابعها الخاص.

ובתפארת אפי' [אפילו] בהכלי מאיר שם הוי"ה¹¹ (ועמ"ש בפי' בא¹² בפסוק בעצם היום הזה).¹³ ולהבין זה מפני מה בתפארת הוא הכלי ג"כ מבחי' שם הוי"ה¹⁴ משא"כ בשארי הספי' [הספירה / הספירות].

أما في الجمال، فيشرق اسم **הוי' / שם הוי'** حتى في الوعاء (وانظر ما ورد في פרשת בא (Parshas Bo) عند الآية «في ذلك اليوم بعينه»). [نحتاج] إلى فهم هذا: لماذا يكون الوعاء في الجمال أيضًا من مستوى اسم **הוי' / שם הוי'**، بخلاف سائر الصفات؟

الجمال هو الاستثناء: فاسم Havayah حاضر حتى في وعائه، لا في نوره وحده (وتحيل الإشارة بين القوسين إلى مقالة الألتري ربي في تורה אור, Parshas Bo، حول الآية «في ذلك اليوم بعينه خرجت كل جيوش **ה'** من أرض مصر»). فلماذا يختلف الجمال عن سائر الصفات؟ يأتي الجواب في الفقرة 12، بعد شرح مطوّل لكيفية اندراج الصفات بعضها في بعض.

ויש להבין מ"ש במאמר דפתח אליהו¹⁵ אתה הוא דאפיקת עשר תיקונין וקרינן להון עשר ספירן. חסד דרועא ימינא כו' חכמה מוחא בינה לבא¹⁶ כו'.

ونحتاج إلى فهم ما ورد في المقالة «افتتح إيلياهو»: «أنتَ هو الذي أخرج عشرة إصلاحات (تيكונין, tikkunim)، وندعوها عشر صفات (سפירות)... الإحسان، الذراع اليمنى، وما إلى ذلك؛ الحكمة (חכמה, Chochmah)، الدماغ؛ الفهم (בינה, Binah)، القلب»، وما إلى ذلك.

تمهيدًا للجواب، يتناول الأثر ريبي مقطع «افتتح إيلياهو» (Patach Eliyahu)، وهو المقطع الشهير في مقدمة تיקוני زهر، وهو مؤلف مكمل لكتاب زهر، الكتاب الأساسي في القبالة؛ ويبدأ بكلمات نطق بها النبي إيلياهو (أليهو). يصف المقطع إخراج ه' عشرة إصلاحات، أي الصفات العشر، ويقرنها بأعضاء الجسد: الإحسان بالذراع اليمنى، والحكمة بالدماغ، والفهم بالقلب.

القسم 3 • 31-5

«أنت حكيم، ولكن ليس بحكمة معلومة»

3 وكل سפירה أית לה שם ידיעא כו' ואנת לית לך שם ידיעא אתה הוא חכים ולא בחכמה ידיעא אתה הוא מבין ולא בבינה ידיעא.¹⁷

«ولكل واحدة من الصفات المنبثقة (سفירות, Sefiros) اسم معلوم، إلخ؛ أما أنت فلا اسم معلومًا لك. أنت حكيم، ولكن ليس بحكمة معلومة؛ أنت فاهم، ولكن ليس بفهم معلوم.»

يتابع مقطع «פתח אליהו» (Patach Eliyahu): لكل صفة منبثقة «اسم معلوم» — أي هوية محددة متعينة — أما ه' نفسه فلا اسم معلوم له. هو حكيم، ولكن ليس بحكمة يمكننا تحديدها؛ وهو فاهم، ولكن ليس بفهم يمكننا تحديده.

דהנה תחלה הזכיר חו"ב [חכמה ובינה] חכמה מוחא ובינה לבא ומהו שאמר אח"כ אתה הוא חכים דאין ר"ל [רוצה לומר] אתה הוא חכים שמתלבש באותו בחי' חכמה שהזכיר תחלה שהוא מהע"ס [מהעשר ספירות].

فقد ذكر أولًا الحكمة (חכמה, Chochmah) والفهم (בינה, Binah) — «الحكمة، الدماغ؛ والفهم، القلب» — فما معنى قوله بعد ذلك: «أنت حكيم»؟ فهو لا يقصد بقول «أنت حكيم» أن ه' متلبس بذلك المستوى نفسه من الحكمة الذي ذكره أولًا، وهو واحد من الصفات العشر المنبثقة (سفירות).

موضع الإشكال أن المقطع قد سمى الحكمة «الدماغ» والفهم «القلب». لذا لا يمكن أن يكون معنى «أنت حكيم» أن ه' متلبس بتلك الحكمة، وهي واحدة من الصفات العشر المنبثقة؛ وإلا لما كان ذلك إلا تكرارًا لما قيل.

דמדקאמר וכל ספירה אית לה שם ידיעא ואנת לית לך שם ידיעא אנת הוא חכים. זה מורה דפי' אנת הוא חכים הוא ג"כ בבחי' דלית לך שם ידיעא.

فإن قوله: «ولكل واحدة من الصفات المنبثقة اسم معلوم، أما أنت فلا اسم معلوم لك؛ أنت حكيم» يدل على أن معنى «أنت حكيم» هو أيضًا بمعنى «لا اسم معلوم لك».

يدل السياق على ذلك: ترد عبارة «أنت حكيم» مباشرة بعد «لا اسم معلوم لك». لذا فإن كون ה' «حكيمًا» لا بد أن يكون هو نفسه وراء كل اسم محدد؛ أي إن هذه حكمة ليست واحدة من الصفات المنبثقة المعروفة.

4 ואלו בהתלבשות אור א"ס ב"ה בע"ס [בעשר ספירות] דאצי' אזי נקרא הוא ית' בשם לפי הספי' [הספירה /

הספירות] שמתלבש בה

أما حين يلبس النور اللانهائي (أور אין סוף, Or Ein Sof), المبارك، الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros) العشر في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)، فإنه يُدعى عندئذ باسم بحسب الصفة (ספירה, Sefirah) التي يلبسها،

حين يلبس النور اللانهائي الصفات المنبثقة في عالم الانبثاق، يُدعى ה' بالاسم الذي يخص الصفة التي يلبسها، كما في قائمة الأسماء السبعة أعلاه.

כמ"ש בפרדס שער השמות^{18,19} באריכות וכנ"ל שם אל בחדס כו'. וא"כ איך יתכן בחי' אנת הוא חכים וגם לית לך שם ידיעא.²⁰

كما ورد بإسهاب في Pardes Rimonim (פרדס רמונים)، في باب الأسماء، وكما [ذُكر] أعلاه: الاسم الـ (Kel) في الإحسان (חסד, Chesed)، إلخ. فإذا كان الأمر كذلك، فكيف يمكن [أن يُقال عن مستوى] «أنت حكيم»، وكذلك «ليس لك اسم معروف»؟

وهذا مبسوط في Pardes Rimonim، في باب الأسماء. وهكذا يصبح السؤال أشد إلحاحًا: إذا كان وصف ה' بأنه «حكيم» يعني أنه في صفة من الصفات المنبثقة، فسيكون له عندئذ اسم معروف؛ فكيف يقول تיקוני زهر (تيقוני زهر) الأمرين معًا: «أنت حكيم» و«ليس لك اسم معروف»؟

אלא הפי' דמתחלה אמר אנת הוא חד ולא בחושבן ואע"ג [ואף על גב] דאפיקת עשר תקונין²¹ שהם ע"ס

[עשר ספירות] דתקון דאצי' אשר כל ספירה היא בחינה מיוחדת מזולתה חכמה חסד כו'

بل المعنى هو هذا: جاء أولاً قوله: «أنت واحد، ولكن لا بالحساب»؛ ومع أن «أخرجت عشرة תקונין»، وهي الصفات المنبثقة العشر لنظام תקון في عالم الانبثاق، وفيها كل صفة مستوى متميز عن سائر الصفات—الحكمة (חכמה, Chochmah)، والإحسان، إلخ—

تبدأ الإجابة من مطلع المقطع: «أنت واحد، ولكن لا بالحساب»؛ فَوحدانية ה' ليست «واحدًا» بمعنى العدد. ومع ذلك، فقد أخرج عشرة תקונין متميزة، هي الصفات العشر في نظام תקון بعالم الانبثاق، وكل صفة منها تختلف تمامًا عن الأخرى.

וא"כ הוה ס"ד שגם בהעצמות יש ח"ו [חס ושלום] ג"כ בחינות מיוחדות חכמה חסד כו' לזה אומר שאינו כן כי בחי' אנת הוא חכים הוא ולא בחכמה ידיעא.

فقد يُظنّ عندئذ أن في الجوهر نفسه أيضًا مستويات متميزة، حاشا، من حكمة وإحسان، إلخ. ولهذا يقول إن الأمر ليس كذلك؛ فمستوى «أنت حكيم» معناه «لكن ليس بحكمة معروفة».

قد يظن المرء أنه بما أن الصفات المنبثقة متميزة، ففي جوهر **ה'** أيضًا أجزاء منفصلة: حكمة هنا وإحسان هناك. وينفي إليها ذلك: ففي الجوهر «حكمة»، لكنها ليست حكمة محددة معروفة ومتميزة عن سائر ما سواها.

ר"ל [רוצה לומר] כי חכמה דאצי' נק' חכמה ידיעא אע"פ [אף על פי] שהיא ג"כ באמת למעלה מעלה ממחות חכמה דבי"ע מ"מ כיון

أي إن حكمة عالم الانبثاق تُسمى «حكمة معروفة». ومع أنها هي أيضًا أعلى بكثير، في الحقيقة، من ماهية حكمة عوالم الخلق (**בריאה**, Beriah) والتكوين (**יצירה**, Yetzirah) والفعل (**עשיה**, Asiyah)، فإنها مع ذلك، بما أنها

تُسمى حكمة عالم الانبثاق «حكمة معروفة». وهي أعلى بما لا يُقاس من حكمة العوالم الثلاثة الأدنى: الخلق والتكوين والفعل؛ ومع ذلك، يشرح الجزء التالي لماذا تُسمى هي أيضًا «معروفة».

שהיא מקור ושרש להן נקראת חכמה ידיעא והיינו ששם הוא בחי' כלים ממש חכמה יש לה כלי בפ"ע [בפני עצמו] בינה בפ"ע [בפני עצמו].

مصدرها وأصلها، تُسمى «حكمة معروفة». أي إن هناك مستوى الأوعية الفعلية: فللحكمة وعاء خاص بها، وللهم (**בינה**, Binah) وعاء خاص بها.

لأنها مصدر حكمتهم وأصلها، ولأن في عالم الانبثاق أوعية حقيقية منفصلة—للحكمة وعائها الخاص وللهم وعاءه الخاص—تُعد حكمة عالم الانبثاق حكمة محددة، أي «معروفة».

5 וזהו דייקא בע"ס [בעשר ספירות] דאצילוי' [דאצילות]. אבל מה דאנת הוא חכים הוא לא בחכמה ידיעא כלל

עד שהתהוות חכמה דאצי' מבחי' אנת הוא חכים הוא

وهذا إنما يصدق تحديدًا على الصفات المنبثقة (**ספירות**, Sefiros) العشر في عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus). أما ما [يقال فيه] «أنت حكيم» فليس حكمةً معلومةً على الإطلاق؛ حتى إن نشوء الحكمة (**חכמה**, Chochmah) في عالم الانبثاق من مستوى «أنت حكيم» يكون

إن الصفات المعلومة تنتمي إلى عالم الانبثاق. أما حكمة «أنت حكيم» فليست حكمةً معلومةً على الإطلاق، والفجوة بينهما تامة: فالحكمة في عالم الانبثاق تنشأ منها كما ينشأ شيء من لا شيء.

ע"ד התהוות יש מאין ולא בחי' עילה ועלול כלל ולא ע"ד התהוות חכמה דבי"ע מחכמה דאצי' שזה נק' ג"כ השתלשלות שלכך נק' חכמה דאצי' חכמה ידיעא ואיך היא ידיעא

على نحو نشوء شيء من لا شيء (יש מאין, yesh me'ayin)، لا على نحو العلة والمعلول إطلاقاً؛ ولا على نحو نشوء **חכמה** في عالم الخلق (בריאה, Beriah)، وعالم التكوين (יצירה, Yetzirah)، وعالم الفعل (עשיה, Asiyah)، من **חכמה דאצילות**، وهو ما يسمى أيضاً سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus). ولهذا تسمى **חכמה דאצילות** «حكمة معلومة». وكيف تكون «معلومة»؟

هنا مقارنة بين نوعين من النشوء. فنشوء شيء من لا شيء (יש מאין) يعني أن الناتج لا يشبه مصدره بأي وجه؛ أما العلة والمعلول، فيكون فيهما الأثر نسخة أدنى من علته. وحكمة العوالم السفلى تنشأ من **חכמה דאצילות** بالطريقة الثانية، ولذلك تُعد جزءاً من سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות).

אלא שלפי שחכמה דבי"ע נתהווה ממנה ע"י השתלשלו [השתלשלות] והיא גלויה וידועה לכך גם החכמה דאצי' נק' חכמה ידיעא.²²

إنما لأن **חכמה** في عوالم **בריאה**، **יצירה**، **עשיה** نشأت منها عن طريق **השתלשלות**، وهي ظاهرة ومعلومة؛ ولذلك تسمى **חכמה דאצילות** أيضاً «حكمة معلومة».

هذا يفسر وصفها بأنها «معلومة»: فحكمة العوالم السفلى، التي تنشأ خطوةً بعد خطوة من **חכמה דאצילות**، ظاهرة ويمكن معرفتها. ولأن ما ينحدر منها معلوم، توصف هي، مصدره، بأنها «معلومة» أيضاً.

القسم 4 • 6-9

الصفات الخفية وأكوديم، ومثال النفس

6 וכמו ע"ד שנק' אדם דאצי' אדם דעשייה. משא"כ בחי' אנת הוא חכים הוא לא בחכמה ידיעא וזהו הנק' בלשון הפרדס עשר ספירות הגנוזות²³ במאצילן שע"ז אמר אנת הוא חכים כו'.

وهذا نظير أن يُسمّى آدم عالم الانبثاق (**أدم** **دأצילות**, Adam d'Atzilus) آدم عالم الفعل (**أدم** **دعשייה**, Adam d'Asiyah). أما مستوى «أنت حكيم» فليس بحكمة معلومة؛ وهذا ما يُسمّى، في اصطلاح كتاب بارديس ريمونيم (**פרדס רמונים**)، «الصفات العشر المنبثقة (سפירות, Sefiros) المخفية في مُفيضها»، وهو ما قيل فيه: «أنت حكيم»، وما إلى ذلك.

«آدم» (الإنسان) هو الاسم القبالي للبنية الكاملة المكوّنة من الصفات العشر في عالم ما. فحتى آدم عالم الانبثاق، على علو منزلته قياساً إلى ما دونه، يشبه العالم الأدنى، عالم الفعل، إذا قيس بما فوقه. والحكمة التي تشير إليها عبارة «أنت حكيم» هي ما يسمّيه كتاب بارديس ريمونيم «الصفات العشر المخفية في مُفيضها»: جذور الصفات كما هي في ذات ه' نفسه.

וענין זה עולה בקנה אחד עם מ"ש בע"ח [בעץ חיים] שיש עקודים נקודים וברודים והיינו שבעקודים כל הע"ס [העשר ספירות] הם עקודים בכלי א' ואין שם שום

وهذا الأمر ينسجم تمام الانسجام مع ما ورد في عيتس حاييم (עץ חיים): أن هناك أكوديم (עקודים, Akudim)، ونيكوديم (נקודים, Nekudim)، وبيروديم (ברודים, Berudim). ومعنى ذلك أن الصفات العشر المنبثقة في أكوديم مرتبطة كلها بوعاء واحد، ولا يوجد

يصف كتاب عيتس حاييم للأريزال ثلاث مراحل مبكرة للصفات: أكوديم («مرتبطة معا»)، ونيكوديم («نقاط»)، وبيروديم («المتراصة»). وهذه الأسماء هي الكلمات التي يستخدمها نص التوراة لوصف قطعان يعقوب «المخططة والمنقطة والمرقطة» (الفقرة 12). وفي أكوديم تجتمع الصفات العشر كلها في وعاء واحد، من دون أي انقسام بينها.

התחלקות כלל לע"ס [לעשר ספירות]²⁴ ובנקודים הוא שנחלקו לעשר נקודות וברודים הוא עולם התקון בחי' פרצופים כו' וז"ש [זהו שכתוב] אליהו אתה הוא דאפיקת עשר תקונין שהם ע"ס [עשר ספירות] דברודים.

أي انقسام فيها إطلاقاً إلى عشر صفات منبثقة؛ وفي نيكوديم انقسمت إلى عشر نقاط؛ أما بيروديم فهو عالم تيكون (التصحيح؛ תקון, Tikun)، أي مستوى البارتسوفيم (التكوينات؛ פרצופים, partzufim)، وما إلى ذلك. وهذا ما قاله إيلياهو (أليهو): «أنت الذي أخرجت عشرة تيكونيم (تקונין, tikkunim)»، وهي الصفات العشر المنبثقة في بيروديم.

في نيكوديم تنفصل الصفات إلى عشر نقاط منعزلة؛ وهذا، كما سيشرح المقال، هو عالم توهو، عالم الفوضى. أما في بيروديم، عالم تيكون، فتتشكل في بارتسوفيم: تكوينات كاملة تضم كل صفة منها الصفات الأخرى. وعشرة التيكونيم التي ذكرها إيلياهو هي هذه الصفات المنبثقة في بيروديم.

אמנם שרשם ומקורם שהם בחי' עקודים הרי הם בכלי א' ממש כל הבחי' חו"ב [חכמה ובינה] כו' והיינו לפי שהם למעלה מעלה ממדות בחי' חכמה ובינה הידועים דאצילות

لكن جذرها ومصدرها، أي مستوى أكوديم، تكون فيه جميع المستويات، الحكمة والفهم وما إلى ذلك، حقا في وعاء واحد. وذلك لأنها تعلو كثيرا، كثيرا، ماهية المستويات المعروفة للحكمة (חכמה, Chochmah) والفهم (בינה, Binah) في عالم الانبثاق.

في مصدرها، أكوديم، تكون الحكمة والفهم وسائر الصفات حقا في وعاء واحد. وهذا ممكن لأن هذا المستوى يعلو كثيرا الحكمة والفهم المحدتين في عالم الانبثاق.

(והתהוות חכמה ובינה דאצילות הוא יש מאין היינו ע"י צמצום א"ק [אדם קדמון] וצמצום הדיקנא²⁵ עד דא"א [דאבא ואימא] יונקים רק מבחי' שערות כו' משא"כ מאצי' לבריאה אינו רק ע"י פרסא שאינו מערך הצמצומים אלו שבין א"ק [אדם קדמון] לאצילות ולכן נק' ²⁶ השתלשלות)

(أما نشوء الحكمة والفهم في عالم الانبثاق، فهو نشوء شيء من لا شيء، أي إنه يتم بواسطة انكماش آدم قَدْמוُن (أדם קדמון، Adam Kadmon) وانكماش اللحية (ديكنا، dikna)، إلى أن يستمد الأب والأم (أبنا ואמא، Abba v'Imma) غذاءهما من مستوى الشعيرات وحده، وما إلى ذلك؛ بينما لا يكون الانتقال من عالم الانبثاق إلى عالم الخلق إلا بواسطة بارسا (حاجز؛ פרסא، parsā)، وهو ليس من جنس هذه الانكماشات التي بين آدم قَدْמוُن وعالم الانبثاق؛ ولذلك يُسمّى سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות، hishtalshelus).)

استطرد بين قوسين: بين آدم قَدْموُن، المستوى البدني الذي يعلو عالم الانبثاق، وعالم الانبثاق، تقع انكماشات شديدة، منها انكماش آدم قَدْموُن وانكماش «اللحية»، بحيث لا يتلقى الأب والأم، أي الحكمة والفهم في عالم الانبثاق، إلا بواسطة «الشعيرات». وتصور القبالة المستوى الذي يعلو عالم الانبثاق على هيئة رأس ذي لحية؛ والشعرة لا تحمل إلا أثرا خافتا من قوة الحياة في الرأس، ولذلك فإن التلقي بواسطة «الشعيرات» هو انتقال من مرتبة إلى أخرى، كإيجاد شيء من لا شيء. أما بين عالم الانبثاق وعالم الخلق، فلا يوجد إلا بارسا، أي حاجز، وليس انكماشاً من ذلك النوع؛ ولذلك يكون الانتقال هناك سلسلة متصلة من الانحدار.

ולכן נקראים בשם ע"ס [עשר ספירות] הגנוזות. ויובן עד"מ כי הנה כחות הנפש²⁷ המתלבשים באברי הגוף הרי הם מתחלקים כל כח מהות בפ"ע [בפני עצמו] ובאבר מיוחד בפ"ע [בפני עצמו].

ולذلك تُسمّى «الصفات العشر المخفية». ويمكن فهم ذلك بمثابة: فقوى النفس التي تتلبّس بأعضاء الجسد تنقسم، إذ تكون كل قوة منها كيانا متميزا بذاته، ولكل منها عضو خاص بها.

لهذا تُسمّى «مخفية». ولتوضيح ذلك، ينتقل أُنتر ربيبي إلى مثال النفس الإنسانية: فقواها، حين تتلبّس بالجسد، تكون متميزة بعضها عن بعض، وتعمل كل قوة منها بواسطة عضوها الخاص.

כח הראיה בעין וכח השמיעה באוזן וכח המעשה בידים. וכן בכחות עליונים מהן כח השכל במוח וכח המדות בלב.

فقوة الإبصار في العين، وقوة السمع في الأذن، وقوة الفعل في اليدين. وكذلك القوى الأعلى منها: فقوة العقل في الدماغ، وقوة الصفات الوجدانية (مדות، middos) في القلب.

يعمل الإبصار بواسطة العين، والسمع بواسطة الأذن، والفعل بواسطة اليدين؛ وكذلك القوى الأعلى: العقل في الدماغ، والعواطف في القلب. ففي الجسد تتميز كل قوة عن غيرها، ولكل منها موضعها الخاص.

7 והנה כל כחות אלו נמשכים ומתפשטים מן הנפש האחת שהיא עצם²⁸ א' וא"כ החילוקי כחות הנ"ל כשהיו עדיין כלולים בהנפש ודאי היו כולם בהתכללות אחת ממש בלי שום התחלקות וכמו שהנפש היא עצם א'.

والآن، فإن جميع هذه القوى تنبثق وتنتشر من النفس الواحدة، وهي جوهر واحد. فإذا كان الأمر كذلك، فإن القوى المتميزة المذكورة أعلاه، حين كانت لا تزال مندرجة في النفس، كانت جميعها بلا شك مندرجة في وحدة واحدة بعينها، من دون أي انقسام، كما أن النفس جوهر واحد.

تنبع جميع قوى النفس من نفس واحدة، والنفس جوهر بسيط واحد. لذا، قبل أن تنبثق هذه القوى إلى الجسد، وهي لا تزال في النفس، لا بد أنها كانت مندمجة تمامًا، من دون أي انفصال.

8 ואיך הוא זה והלא אנו רואים ראייה ושמיעה הם שני בחינות שונות זו מזו אלא ודאי משום כשהיו בחי'

وكيف يمكن أن يكون هذا؟ ألسنا نرى أن البصر والسمع مستويان مختلفان أحدهما عن الآخر؟ بل لا بدّ إذاً من أنه حينما

اعتراض: من الواضح أن البصر والسمع شيئان مختلفان. فكيف يكونان «واحدًا» في النفس؟

כחות אלו בנפש הם בבחי' דקה ורוחני' יותר לאין שיעור מכשהם אח"כ בגוף החומרי עד ששם הם כולם מיוחדים כאלו הם רק דבר²⁹ א' ממש.

كانت هذه القوى في النفس في حالة أدق وأكثر روحانية بما لا يُقاس مما هي عليه بعد ذلك في الجسد المادي، حتى إنها هناك كلها متحدة، كما لو كانت حرفيًا شيئًا واحدًا فحسب.

الجواب: في النفس توجد هذه القوى في هيئة أدق وأكثر روحانية بما لا يُقاس من هيئتها في الجسد، ولذلك فهي هناك متحدة حقًا كشيء واحد. وسيكون هذا نموذجًا للصفات المنبثقة (سפירות, Sefiros)، التي هي عشرة أشياء متميزة في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)، لكنها واحدة في أصلها الخفي.

9 ועד"ז יובן הנמשל שענין ע"ס [עשר ספירות] דאצי' שהם כל בחי' בכלי בפ"ע [בפני עצמו]³⁰ חכמה בחי'

בפ"ע [בפני עצמו] וחסד בפ"ע [בפני עצמו] כו'

وعلى هذا النحو يُفهم وجهُ التطبيق: فالصفات المنبثقة العشر (سفירות, Sefiros) في عالم الانبثاق (أصילות, Atzilus)، كلٌّ منها مستوى قائم بذاته في وعاء مستقل: الحكمة (חכמה, Chochmah) مستوى قائم بذاته، والإحسان (חסד, Chesed) مستوى قائم بذاته، وهكذا.

والآن يُطبّق التشبيه: فالصفات المنبثقة في عالم الانبثاق تشبه قوى النفس حين تكون في الجسد؛ إذ تتميز كل قوة عن الأخرى، ولها وعاؤها الخاص: فالحكمة هنا، والإحسان هناك.

אבל בשרשן בבחי' ע"ס [עשר ספירות] הגנוזות הם בעילוי יותר דק ונעלה לאין קץ עד ששם הם כולם רק דבר א' ממש וזהו שהן עקודים בכלי א' ממש.

לכנהא פי أصلها، في مستوى الصفات المنبثقة العشر الخفية (سפירות)، تكون في مرتبة ألطف وأعلى بما لا نهاية، حتى إنها هناك ليست جميعًا إلا شيئًا واحدًا بعينه؛ وهذا هو [معنى] كونها «عكودים» (Akudim)، [مرتبطة بعضها ببعض] في وعاء واحد حرفيًا.

إن أصلها، أي الصفات المنبثقة العشر الخفية، يشبه قوى النفس في النفس نفسها: فهي دقيقة وسامية إلى حد أنها تكون شيئًا واحدًا لا غير. وهذا هو معنى «عكودים»؛ أي أن الصفات المنبثقة كلها مرتبطة في وعاء واحد.

וזה שבאצ"י חכמה וחסד הם שני דברים שונים זמ"ז [זה מזה] היינו לפי שחכמה דאצ"י אינה בערך כלל מהות החכמה דעקודים וכן"ל שהיא הנק' חכמה ידיעא.

وكون الحكمة والإحسان في عالم الانبثاق شيئين مختلفين أحدهما عن الآخر، إنما يرجع إلى أن حكمة عالم الانبثاق لا تقاس بحال بماهية الحكمة في «عكودים»، وكما [ذكر] أعلاه، فهي التي تُسمى «حكمة معلومة».

لماذا إذن تكون الحكمة والإحسان شيئين منفصلين في عالم الانبثاق؟ لأن حكمة عالم الانبثاق تنتمي إلى مرتبة وجودية مختلفة عن حكمة «عكودים»، وليست مجرد مرتبة أدنى منها قليلًا. ولهذا تُسمى «حكمة معلومة»، بخلاف حكمة «عكودים».

القسم 5 • 101

الانحدار إلى نكوديم

10 והנה אח"כ נמשך בחי' עולם הנקודים ושם כל ספי' [ספירה / ספירות] בפ"ע [בפני עצמו] והן עשר נקודות. והיינו שכבר ירדו בירידה גדולה ממדרגת ע"ס [עשר ספירות] דעקודים שהן כולם דבר א' כנ"ל משא"כ בע"ס [בעשר ספירות] דנקודים וזהו כמו בחי' חכמה ידיעא כו'.

بعد ذلك انبثق مستوى عالم النقاط (נקודים, Nekudim)، وهناك كانت كل صفة منبثقة (ספירה, Sefirah) قائمة بذاتها، وهي عشر نقاط. أي إنها كانت قد هبطت هبوطًا عظيمًا عن مرتبة الصفات العشر المنبثقة في عالم المقيدات (عكودים, Akudim)، حيث كانت كلها شيئًا واحدًا، كما ذكر [أعلاه]؛ بخلاف الصفات العشر المنبثقة في عالم النقاط. وهذا شبيه بمستوى «حكمة معلومة»، إلخ.

بعد عالم المقيدات جاء عالم النقاط، حيث تقوم كل صفة منبثقة وحدها كنقطة مستقلة. وهذا هبوط عظيم عن عالم المقيدات، حيث كانت كلها شيئًا واحدًا؛ أما صفات عالم النقاط المنبثقة فقد أصبحت الآن محددة ومنفصلة، مثل «حكمة معلومة».

(והרי מובן גודל הצמצום והירידה כי מלבד זה שבעקודים וע"ס [ועשר ספירות] הגנוזות היו בעילוי רב יותר עד שנק' חכים ולא בחכמה ידיעא כנ"ל.

(وهكذا يتضح عظم الانكماش (צמצום, tzimtzum) والهبوط؛ فضلاً عن أنهم في عالم المقيدات وفي الصفات العشر المنبثقة الخفية كانوا في رفعة أعظم بكثير، حتى إنهم سُموا «حكيمًا، ولكن ليس بحكمة معلومة»، كما ذكر [أعلاه]،

تشرح هذه الاستطرادة الموضوعية بين قوسين عظم الهبوط من عالم المقيدات إلى عالم النقاط. وقد ذكر الفرق الأول بالفعل: ففي عالم المقيدات تكون الحكمة في رفعة شديدة، حتى توصف بأنها «حكيم، ولكن ليس بحكمة معلومة».

הרי עוד זאת כי התם כיון שכולן בכלי א' ואין בהם שום התחלקות א"כ בהמשכת בחי' חכמה עד"מ הרי יש בזה כל הע"ס [העשר ספירות] הגנוזות יחד ולא בחי' חכמה בפ"ע [בפני עצמו] כיון דהתם אין חכמה בחי' בפ"ע [בפני עצמו] כלל לבדה.

فإلى جانب ذلك، بما أنهم هناك جميعًا في وعاء واحد، وليس فيهم أي انقسام على الإطلاق، فإن المستوى الذي ينبثق عند امتداد مستوى الحكمة (חכמה, Chochmah)، على سبيل المثال، يشتمل على الصفات العشر المنبثقة الخفية كلها معًا، لا على مستوى الحكمة وحده؛ إذ إن الحكمة هناك ليست مستوى قائمًا بذاته، منفردة على الإطلاق.

الفرق الثاني هو أنه بما أن كل شيء في عالم المقيدات يوجد في وعاء واحد، فإن كل ما ينبثق من «حكيمته» هو في الحقيقة الصفات العشر المنبثقة الخفية كلها دفعة واحدة. فلا وجود هناك لشيء اسمه الحكمة وحدها.

כ"א כל הע"ס [העשר ספירות] הגנוזות הם דבר ³¹ א' ממש. א"כ אין שייך כלל לומר המשכת חכמה בפ"ע [בפני עצמו] כ"א המשכת דבר הנק' ע"ס [עשר ספירות] הגנוזות כו' יחד.

بل إن الصفات العشر المنبثقة الخفية كلها شيء واحد حقًا. وعليه، لا يصح مطلقًا أن نتحدث عن امتداد الحكمة وحدها، وإنما عن امتداد الشيء الذي يُسمى الصفات العشر المنبثقة الخفية، إلخ، مجتمعةً.

لذلك لا يمكن حتى الحديث في عالم المقيدات عن إنزال الحكمة وحدها. فما ينبثق هو الكل الواحد الذي يُسمى الصفات العشر المنبثقة الخفية.

משא"כ בבחי' ע"ס [עשר ספירות] דנקודים נתצמצם להיות חכמה נמשכת בחי' א' לבדה ממש וכן חסד כו'.

أما مستوى الصفات العشر المنبثقة في عالم النقاط، فقد انكمش بحيث تنبثق الحكمة بوصفها مستوى واحدًا منفردًا حقًا، وكذلك الإحسان (חסד, Chesed)، إلخ.

في عالم النقاط انكمش النور، فأصبحت الحكمة تنبثق مستوى مستقلًا وحده، والإحسان مستوى مستقلًا وحده، وهكذا. فقد انقسم الكل إلى أجزاء.

והרי מובן שאין ערוך כלל בחי' חכמה כשהיא בפ"ע [בפני עצמו] לבחי' הכוללת כל הע"ס [העשר ספירות] יחד ממש וכמו שאין ערוך אות אחת הנפרדת מתיבת למשפחותיכם^{32, 33, 34} עד"מ לגבי התיבה כולה כשהיו כל האותיות יחד.

وهكذا يتضح أن مستوى الحكمة حين تكون وحدها لا يقارن مطلقًا بالمستوى الذي يشتمل على الصفات العشر المنبثقة كلها مجتمعةً حقًا؛ فذلك مثل حرف واحد فصل عن كلمة لمشפחותיכם (lemishpechoseichem, «بحسب عائلتكم»)، فلا يقارن، على سبيل المثال، بالكلمة كلها حين كانت حروفها جميعًا مجتمعة.

لا تقارن صفة واحدة قائمة بذاتها بالكل الذي يضم الصفات العشر المنبثقة مجتمعة. والمثال الذي يورده الأثر ربيبي (أدمو"ר הזקן) هو كلمة طويلة من التوراة، lemishpechoseichem: فالحرف الواحد المأخوذ منها لا شيء بالقياس إلى الكلمة كلها، التي لا تحمل معناها إلا باجتماع حروفها.

מלבד מה שבחי' החכמה זו כשהיא בפ"ע [בפני עצמו] נק' חכמה ידיעה משא"כ החכמה דע"ס [דעשר ספירות] דעקודים נק' חכים ולא בחכמה ידיעה. וגם ע"ז שייך אנת הוא חד ולא בחושבן כיון שאין שם בחי' התחלקות עשר ספירות כנ"ל.

وذلك فضلًا عن أن مستوى الحكمة هذا، حين يكون قائمًا بذاته، يُسمى «حكمة معلومة»، بخلاف حكمة الصفات العشر المنبثقة في عالم المقيدّات، التي تُسمى «حكيمًا»، ولكن ليس بحكمة معلومة». وينطبق عليها أيضًا قول «أنت واحد، لا بالعدد»، إذ لا يوجد هناك انقسام إلى عشر صفات منبثقة، كما ذكر [أعلاه].

وفوق ذلك، فإن الحكمة القائمة بذاتها هي «حكمة معلومة»، في حين أن حكمة عالم المقيدّات توصف بأنها «حكيم، ولكن ليس بحكمة معلومة». وبما أنه لا يوجد هناك انقسام إلى عشرة، يصح أيضًا وصف عالم المقيدّات بأنه «واحد، لا بالعدد».

ומ"מ אור א"ס ב"ה עצמו הוא למעלה מעלה מבחי' עקודים כי גם עקודים נק' אדם דבריאה לגבי א"ס ב"ה ועמ"ש ע"פ את שבתותי תשמרו^{35, 36} בענין שבת תתאה ושבת עלאה).

ومع ذلك، فإن النور اللانهائي (أور אין סוף, Or Ein Sof)، المبارك، ذاته أرفع بكثير من مستوى عالم المقيدّات؛ فحتى عالم المقيدّات يُسمى آدم عالم الخلق (בריאה, Beriah) بالقياس إلى اللامتناهي (أين סוף, Ein Sof)، المبارك. وانظر ما كُتب على [الآية] «تحفظوا سبوتي»، في شأن السبت الأدنى (שבת, Shabbos) والسبت الأعلى.

ومع ذلك، فعالم المقيدّات ليس ذات ه': إذ إنه، بالقياس إلى اللامتناهي، ليس إلا «آدم عالم الخلق»، وكأنه مخلوق. وبحيل الأثر ربيبي في مقالته (מאמר, maamar) على الآية «تحفظوا سبوتي» (ليكوتي تורה) (לקוטי תורה), בהר 2:28-29، حيث يشرح أن صيغة «سبوت» بالجمع تشير إلى اثنين: السبت الأدنى، وهو إبطال الذات (ביטול, bittul) حيث ينحل «الشيء» في «اللاشيء» على مستوى الحكمة، والسبت الأعلى، وهو إبطال الذات الحقيقي فوق الحكمة.

ועד"ז ההפרש בין הארת הקו להרשימו³⁷ שנשאר אחר הצמצום ומקום פנוי. דהנה הארת הקו מאיר בכל עולם לפי ערכו³⁸ אך הרשימו היא בחי' הכוללת לכל העולמות.³⁹

وبالمثل [يكون] الفرق بين إشراق خط النور (קו, kav) والأثر الباقي (רשימו, reshimu) بعد الانكماش (צמצום, tzimtzum) والحيث الخالي. فإشراق خط النور يسطع في كل عالم بحسب قدره، أما الأثر الباقي فهو المستوى الذي يشمل العوالم كلها.

يظهر النمط نفسه في زوج آخر من المفاهيم القَبَالِيَّة. فبعد الانكماش الأول، حين انسحب النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof) تاركًا «حيثًا خاليًا»، أُعيد إدخال خط رفيع من النور، هو خط النور، فيه، وبقي أثر من النور المنسحب، هو الأثر الباقي. ويشرق خط النور في كل عالم بحسب قدرته، مثل الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros) المتميزة؛ أما الأثر الباقي فهو مستوى عام واحد يشمل العوالم كلها، مثل **עקודים** (Akudim، أي «المقيدين»).

(וצ"ע [וצריך עיון] דמבואר בכמה מקומות דהקו גבוה הרבה מהרשימו וע' באגה"ק [באגרת הקודש] מאמר איהו וחיה⁴⁰ הארת הקו והארה דהארה דהארה דהארה⁴¹ כו'):

(وهذا يحتاج إلى مزيد من النظر، إذ ورد في مواضع عدة أن خط النور أعلى بكثير من الأثر الباقي. وانظر في إغرت هكودش (אגרת הקודש)، في المقالة «هو وقوة حياته»: إشراق خط النور، ولمعة من لمعة، ولمعة من لمعة من لمعة، إلخ.)

يشير الأثر ربه (אדמו"ר הזקן) إلى إشكال: ففي مواضع كثيرة يوصف خط النور بأنه أسمى بكثير من الأثر الباقي، كما يتناول إغرت هكودش (אגרת הקודש) في كتاب تانيا (תניא) إشراق خط النور و«لمعات من لمعات» تتضاءل تباعًا في المراتب الأدنى منه. فكيف يُقارن الأثر الباقي إذن بالمستوى الأعلى الشامل؟ ويترك المسألة مفتوحة لمزيد من النظر.

القسم 6 • 111

توهو ותיכון؛ اسم מ"ה

11 והנה בעולם הנקודים^{42,43} ה' [היה] שבה"כ [שבירת הכלים] שזהו ענין עולם התהו והיינו לפי שהיו רק בבחי' נקודות כל⁴⁴ א' בחי' בפ"ע [בפני עצמו] ואח"כ עולם הברודים הוא עולם התקון שנעשו בבחי' פרצופים שהוא להיות בחי' התכללות.

والآن، في عالم النقاط (נקודים, Nekudim)، وقع تحطّم الأوعية، وهذا هو شأن عالم الفوضى (תהו, Tohu)؛ وذلك لأنهم لم يكونوا إلا على هيئة نقاط، وكان كلٌّ منها مستوى قائمًا بذاته. ثم إن عالم البروديم (ברודים, Berudim) هو عالم الإصلاح (תקון, Tikun)، حيث صارت الصفات تشكيلات (פרצופים, partzufim)، أي دخلت في حالة اشتغال،

في **נקודים** تحطّمت الأوعية؛ وهذا هو عالم **תהו**. وقد تحطّمت لأن كل صفة منبثقة كانت نقطة منفردة لا تستطيع الانضمام إلى غيرها. أما في عالم **תקון**، أي **بروديم**، فقد صارت الصفات المنبثقة **פרצופים**، أي تشكيلات كاملة يشتمل كلٌّ منها على الصفات الأخرى.

שלא יהיה חכמה בפ"ע [בפני עצמו] **כ"א תהיה כלולה ג"כ מכל הע"ס** [העשר ספירות] **ונק' פרצוף אבא וכן פרצוף ז"א**⁴⁵ **שעיקרו בחי' המדות**

בחי' לא تكون الحكمة (חכמה, Chochmah) قائمة بذاتها، بل تشتمل أيضًا على الصفات العشر المنبثقة (ספירות, Sefiros) كلها، وتسمى هيئة الأب (פרצוף אבא, partzuf Abba)؛ وكذلك هيئة الوجه المصغر (ז"א, Z'eir Anpin)، الذي يتمثل جوهره في الصفات الوجدانية (مדות, middos).

في عالم תקון لا تقف **חכמה** وحدها؛ بل تشتمل في ذاتها على الصفات العشر المنبثقة كلها، فتصير هيئة **אבא** (الأب). وكذلك **ז"א**، وهو التشكيل الخاص بالصفات الوجدانية، يشتمل على الصفات المنبثقة كلها.

אך כולן היו כלולים יחד וגם המוחין [המוחין] **דא"א** [דאבא ואימא] **מאירים בהם**. **וה"ז** [והרי זה] **מעלה יתירה מבבחי' נקודים שהיו** [שהיה] **רק כל בחי' בפ"ע** [בפני עצמו] **חסד לבדו וגבורה לבדו**.

لكنها كلها كانت مشتملة بعضها في بعض، وكانت القوى العقلية (מוחין, mochin) للأب والأم (אבא ואימא, Abba v'Imma) تشرق فيها أيضًا. وهذا فضل عظيم على مرتبة النقاط، حيث كان كل مستوى قائمًا بذاته فحسب: الإحسان (חסד, Chesed) وحده، والشدة (גבורה, Gevurah) وحدها.

في **ז"א** تشتمل الصفات الوجدانية كلها بعضها في بعض، كما تشرق فيها القوى العقلية للأب والأم. وهذا فضل عظيم على عالم **נקודים**، حيث كان **חסד** قائمًا وحده، و **גבורה** قائمة وحدها.

אבל בתקון יש בחי' התכללות והתחברות (כמו עד"מ חבור האותיות שנפרדו להיות מצטרפין יחד לתיבות ומ"מ אין זה כמו בחי' עקודים שהיו כולן דבר א' ממש עד שהיו רק בכלי א')

أما في عالم תקון، فهناك اشتغال واتحاد (على سبيل التشبيه، مثل اتحاد الحروف التي كانت متفرقة، حتى تجتمع معًا في كلمات. ومع ذلك، فليس هذا كمرتبة عكوديم (עקודים, Akudim)، حيث كانت كلها في الحقيقة شيئًا واحدًا، حتى إنها لم تكن إلا في وعاء واحد؛

اشتغال عالم תקון أشبه بحروف منفصلة تتحد لتكوّن كلمات. لكنه ليس كالوحدة في مرتبة **עקודים**، حيث كان كل شيء في الحقيقة شيئًا واحدًا في وعاء واحد.

משא"כ בברודים שכל ספירה יש לה כלי בפ"ע [בפני עצמו] **רק שמתכללים מכל הע"ס** [העשר ספירות] **וכו' ומ"מ ע"י התכללות זו מאיר בהן הארה עליונה מא"ס ב"ה כי אור א"ס ב"ה מאיר ונמשך דוקא במקום שיש חבור והתכללות.**

בخلاف عالم ברודים، حيث لكل صفة منبثقة وعأوها الخاص، غير أنها تشتمل على الصفات العشر المنبثقة كلها، إلخ. ومع ذلك، فمن خلال هذا الاشتغال يشرق فيها نور علوي من اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof)، مباركًا هو؛ لأن النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof)، مباركًا هو، يشرق ويمتد على وجه الخصوص في موضع يوجد فيه اتحاد واشتمال.

في عالم תקון تحتفظ كل صفة منبثقة بوعائها الخاص، ومع ذلك تشتمل على الصفات الأخرى كلها. ومن خلال هذا الاتحاد يشرق فيها نور أعلى من اللامتناهي، لأن النور اللانهائي يحل على وجه الخصوص حيث يوجد اتحاد واشتمال.

וכמו למטה זכר ונקבה בראם ועי"ז ויברך אותם ⁴⁶ **ע"י ההתכללות כו' וכמו בצירוף עשרה אומרים דבר שבקדושה דאכל בי עשרה שכינתא שריא** ⁴⁷ **משא"כ אם היו אלו העשרה כ"א** [כל אחד / כל אחת] **בפ"ע** [בפני עצמו] **כו'.**

وكذلك في الأسفل: «ذكرًا وأنثى خلقهما»، وبهذا «باركهما» — من خلال الاشتغال، إلخ. وكذلك حين يجتمع عشرة، يقولون قولًا من أقوال القداسة؛ إذ «على كل جماعة من عشرة يحلّ الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah)» — وليس الأمر كذلك إذا كان كل واحد من هؤلاء العشرة قائمًا بذاته، إلخ.

وهذان مثالان من عالمنا: بارك ה' الرجل والمرأة بعد اتحادهما، كما يقول النص: «ذكرًا وأنثى خلقهما، وباركهما»؛ ويستطيع عشرة من اليهود الذين يجتمعون أن يقولوا أقوال الصلاة المقدسة التي تتطلب نصابًا من عشرة، أي منيان (מניין, minyan)، لأن الحضور الإلهي يحل على جماعة من عشرة، بخلاف ما لو كان كل واحد منهم منفردًا.

וזهو ע"י שם מ"ה [שם מ"ה] **המאיר בעולם התקון** ⁴⁸ **ששרשו למעלה מבחי' נקודים כי הוא שם מ"ה** [שם מ"ה] **דא"ק** [דאדם קדמון] ⁴⁹ **שהוא בחי' האור הכללי ע"ד הנ"ל בעקודים ע"כ ממנו נמשך התקון שיהיה נעשה ההתכללות בברודים**

وهذا يكون بوساطة الاسم م"ה (שם מ"ה, Mah)، الذي يشرق في عالم תקון، والذي جذره أسمى من مرتبة נקודים؛ فهو الاسم م"ה في آدم القديم (אדם קדמון, Adam Kadmon)، وهو مستوى النور الجامع للكل، على النحو المذكور أعلاه بخصوص עקודים. ولذلك ينبع منه الإصلاح، فتتحقق حالة الاشتغال في عالم ברודים.

ما يحقق الاشتغال في عالم תקון هو الاسم מ"ה — أي اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah) المكتوب على نحو يجعل مجموع حروفه 45، وهي القيمة العددية لكلمة «ما». وجذره في آدم القديم، فوق عالم נקודים؛ وكما في עקודים، فهو نور عام جامع للكل. ولهذا يستطيع أن يجمع الصفات المنبثقة المتفرقة.

והיינו כי שם מ"ה [שם מ"ה] הוא בחי' בטול מלשון ונחנו מה⁵⁰ וההתכללות נמשך מחמת הבטול לאור א"ס ב"ה. ולכן ע"י שם מ"ה [שם מ"ה] נעשה ג"כ ההתכללות בע"ס [בעשר ספירות] דתיקון כו':

أي إن الاسم م"ה هو مستوى إبطال الذات (بيטول, bittul)، من عبارة «وما نحن؟»؛ والاشتغال ينبع من **ביטול** أمام النور اللانهائي، مباركًا هو. ولذلك يتحقق أيضًا، بوساطة الاسم م"ה، الاشتغال في الصفات العشر المنبثقة لعالم **תיקון**، إلخ.

تعني كلمة «ما» «ماذا»، كما قال موسى (مשה, Moshe) وهارون (אהרן, Aharon): «وما نحن؟» — تعبيرًا عن إبطال الذات. ولا تستطيع الصفات المنبثقة أن تشتمل بعضها على بعض إلا حين يتخلّى كلٌّ منها عن وجوده المنفصل أمام النور اللانهائي؛ لذلك فالاسم م"ה، الذي يدلّ على **ביטול**، هو ما يحقق عالم **תיקון**.

القسم 7 • 12

الجمال والتורה والسلام

12 ומעתה יובן מה דבתפארת בהכלי ג"כ הוא מבחי' שם הוי"ה⁵¹ משא"כ בכלים דחו"ג [דחסד וגבורה] כי הנה עיקר ההתכללות הנעשה בעולם התקון הוא

ومن هنا يتّضح لماذا يكون الوعاء في مستوى الجمال (תפארת, Tiferes) أيضًا من مستوى اسم ה' (ה', Havayah)، بخلاف أوعية الإحسان (חסד, Chesed) والشدّة (גבורה, Gevurah). ذلك أن جوهر التضمّن المتبادل الذي يتحقق في عالم الإصلاح (תיקון, Tikkun) هو

يمكن الآن الإجابة عن السؤال المطروح في الفقرة الثانية: لماذا يتّسم وعاء الجمال أيضًا باسم ה'، بينما تحمل أوعية الإحسان والشدّة اسمي קל (Kel) وأלקים (אלקים, Elokim)؟ يكمن الجواب في ما يحقق التضمّن المتبادل في عالم الإصلاح.

ע"י קו האמצעי שהוא בחי' תפארת מדתו של יעקב שלימו דאבהן⁵² ישב אוהלים⁵³ שמחבר בחי' חו"ג [חסד וגבורה]

من خلال الخط الأوسط، وهو مستوى الجمال، صفة يعقوب (יעקב) – «كمال الآباء»، و«ساكن الخيام» – الذي يصل الإحسان والشدّة.

الإحسان والشدّة متضادان: العطاء والكفّ. والجمال هو «الخط الأوسط» الذي يصل بينهما. وهو صفة يعقوب، الذي يُسمّى الزوهار (זהר) «كمال الآباء» لأنه يوحد إحسان إبراهيم (אברהם) وشدّة إسحاق (יצחק)، وتصفه التوراة بأنه «ساكن الخيام».

ולכן יעקב המשיך בחי' עקודים וברודים⁵⁴ שהמשיך מבחי' עקודים גם בברודים ע"י שם מ"ה [שם מ"ה] להיות התכללות כו'

ולذلك استجلب يعقوب مستوى المخططين (عكودים, akudim), والمنقطين (נקודים, nekudim), والمرقطين (ברודים, berudim) [«مخططين ومنقطين ومرقطين»]: فقد استجلب من مستوى المخططين إلى المرقطين أيضًا، بواسطة اسم ماه (מ"ה, Mah), لكي يتحقق التضمّن المتبادل، وما إلى ذلك.

كان أجز يعقوب من لابلان هو صغار القطيع المعلمة (التكوين 30:32؛ 31:8)، ورأى في حلمه الكباش التي نكحت القطيع «مخططة ومنقطعة ومرقطة»، وهي المراحل الثلاث للصفات المنبثقة (سفيروت, Sefiros). ويفسر أوتر ربي استجلاب يعقوب لهذه القطعان بأنه استجلاب الجمال لوحدة المخططين وإنزالها إلى المرقطين بواسطة اسم ماه، فتحقق بذلك التضمّن المتبادل.

ולכן תפארת נקי' אות אמת^{55,56} (ע"י [ע"י] בזוהר ר"פ ויקרא)⁵⁷ מפני שמחבר ועושה התכללות שלא יהיו המדות חו"ג [חסד וגבורה] נגדיים זה לזה.

ولذلك يُسمّى الجمال «علامة الحق» (انظر الزوهار، في مطلع باراشات «ويكرا»)، لأنه يصل بين الصفات ويحقق التضمّن المتبادل، فلا تكون صفتا الإحسان والشدة متعارضتين.

يفسر الزوهار، في مطلع باراشات «ويكرا»، طلب راحاب (רחב): «أعطيني علامة حق»، بأنه حرف الواو (ו, vav)؛ فكلمة «אות» العبرية (os) تعني «علامة» و«حرفًا»، ولذلك تكون العبارة كذلك «حرف الحق». والحق هنا هو ما يصل ولا ينحاز إلى طرف: فالجمال يجمع الإحسان والشدة بحيث لا تعود إحداها مناقضة للأخرى.

והנה הגדול הגבור⁵⁸ הוא בחי' חו"ג [חסד וגבורה] והנורא הוא בחי' תפארת ויש בו תוספת⁵⁹ וי"ו והנורא والآن، «العظيم، الجبار» هما مستوى الإحسان والشدة، و«الرهيب» هو مستوى الجمال؛ وفيه واو زائدة: «والرهيب» (وهانورا, ve-hanora).

في عبارة «العظيم والجبار والرهيب»، يدل «العظيم» على الإحسان، و«الجبار» على الشدة، أما «الرهيب» فيدل على الجمال. والكلمة الأخيرة وحدها فيها واو زائدة: «والرهيب».

שנמשך המשכה עליונה שע"י נעשה ההתכללות וכענין הנ"ל דהתקון וההתכללות הוא ע"י המשכת שם מ"ה [שם מ"ה] וכן ביעקב נאמר מה נורא המקום הזה.⁶⁰

[أي] إن تدفّقًا علويًا يُستجلب إلى الأسفل، ومن خلاله يتحقق التضمّن المتبادل، كما في المسألة المذكورة أعلاه: إن الإصلاح والتضمّن المتبادل يتحققان باستجلاب اسم ماه. وكذلك قيل عن يعقوب: «ما (מה, mah) أهيب هذا المكان!»

الواو، وهي خط مستقيم، حرف الاستجلاب إلى الأسفل. ووجودها في «والرهيب» يدل على أن الجمال يستجلب تدفّقًا أسمى، ومن خلاله يتحقق التضمّن المتبادل، كما يتحقق بواسطة اسم ماه. ومن الملائم أن يعقوب يقول عن المكان الذي رأى فيه رؤياه: «ما أهيب هذا المكان!»؛ فبهذا تجتمع «ماه» و«رهيب».

וזהו דבכלי הת"ת [התפארת] הוא מאיר שם הוי"ה שהוא הארה גדולה ונעלית יותר מבכלים דחוי"ג [דחסד וגבורה] והיינו

وهذا هو سبب إشراق اسم ה' في وعاء الجمال؛ فهو إشراق أعظم وأسمى من الإشراق في أوعية الإحسان والشدة. أي إن ولهذا يشع اسم ה' حتى في وعاء الجمال: فوعاؤه يحمل نورًا أعظم من النور الذي تحمله أوعية الإحسان والشدة.

כי ע"י שם הוי"ה נמשך בחי' ההתכללות וז"ש [וזהו שכתוב] הוי"ה אחד⁶¹ (ועמ"ש ע"פ לתת נקמת הוי"ה במדין).⁶²

إن مستوى التضمّن المتبادل يُستجلب بواسطة اسم ה'؛ وهذا هو [معنى] ما قيل: «ה' واحد» (وانظر ما كُتب في شرح [الآية] «لإنزال انتقام ه' على مديان»).

ה' هو الاسم الذي يُستجلب به التضمّن المتبادل، ولذلك يقول الكتاب: «ה' واحد». ويحيل أتر ربي إلى مقالته عن الحرب على مديان (ليكوتي تורה، ماتوت 20: 6-21): فمديان، بما تمثّله من نزاع وانقسام، هو نقيض ה'، الذي جوهره السلام والتضمّن المتبادل؛ ومن خلال التضمّن المتبادل يُستجلب نور أسمى من المستوى الذي يشمل كل شيء. ولذلك كانت تلك الحرب «انتقام ه'».

והנה התורה נק' תורת הוי"ה⁶³ כי בתורה כתיב וכל נתיבותיה שלום⁶⁴ וכמ"ש או יחזיק במעוזי⁶⁵ יעשה שלום לי וגו'

والآن، تُسمّى التوراة (تורה) «توراة اسم ه' (ה', Havayah)»، لأنّه ورد في التوراة: «وجميع مسالكها سلام»؛ وكما ورد: «أو فليتمسك بحصني، فيصنع السلام معي»، إلخ. —

تُسمّى التوراة «توراة ه'» لأنها تدور كلّها حول السلام: «جميع مسالكها سلام». وقد فسّر الحكماء الآية: «ليتمسك بحصني (أي بالتوراة)، فيصنع السلام معي» على أنّها تتحدّث عن مَنْ يدرس التوراة.

שלום בפמליא של מעלה ובפמליא של מטה⁶⁶ שיהי' [שיהיה] בחי' ההתכללות ויחוד הספירות וההיכלות ועי"ז יומשך גילוי אור א"ס ב"ה. והתכללות זו הוא ע"י הבטול.

السلام في البلاط السماوي والبلاط الأرضي: أن يتحقّق مستوى الاشتغال والوحدة بين الصفات المنبثقة (سפירות, Sefiros) والحجرات (היכלות, heichalos)، ومن خلال ذلك يُستجلب إلى أسفل انكشاف النور اللانهائي (أور אין סוף, Or Ein Sof)، وب"ה. وهذا الاشتغال يكون بإبطال الذات (ביטול, bittul).

يقول الحكماء إنّ مثل هذا الشخص يصنع السلام في البلاط السماوي والبلاط الأرضي. وبلغة القباله، هذا السلام هو اشتغال الصفات المنبثقة واتحادها، وكذلك اشتغال الحجرات (היכלות) واتحادها؛ ومن خلاله ينكشف النور اللانهائي. ولا يتحقّق الاشتغال إلا بواسطة **ביטול**.

וזוהו יסוד כל התורה להיות בטול היש לאין וכל השלשה דברים שעליהם העולם עומד היינו תורה ועבודה וגמ"ח [וגמילות חסדים]⁶⁷ כולם ענינם בטול היש לאין וע"י הבטול נעשה ההתכללות משא"כ בבחי' יש כו'.

وهذا هو أساس التوراة كلها: إبطال «الشيء» (יש, yesh) أمام «اللاشيء» (אין, ayin). والأمور الثلاثة التي يقوم عليها العالم — وهي التوراة والعبادة وأعمال الإحسان — إنما تقوم كلها، في جوهرها، على إبطال «الشيء» أمام «اللاشيء». وبواسطة **ביטול** يتحقق الاشتمال، بخلاف ما يكون في مستوى «الشيء»، إلخ.

هذا هو جوهر التوراة كلها: أن يُبطل المرء استقلال «الشيء» الذي يمثله (יש) أمام «اللاشيء» (אין) الخاص بألوهية ה', التي سُميت «اللاشيء» لأنها تتجاوز كل إدراك. وتهدف ركائز العالم الثلاث — التوراة والصلاة («العبادة») وأعمال الإحسان — كلها إلى ذلك. ولا تستطيع الأشياء المتميزة أن تتحد حقاً إلا بوجود **ביטול**؛ أما ما دام كلٌ منها متمسكاً بوجوده الخاص، فلا تستطيع ذلك.

القسم 8 • 13-17

خطة البتائين وجواب ה'

13 והנה דור הפלגה אמרו ונעשה לנו שם⁶⁸ פן נפוץ כו' פי' שרצו ג"כ שיקבלו השפע מבחי' שם⁶⁹ הוי"ה שהוא המשכה עליונה.

والآن، قال جيل التفرّق: «ولنصنع لأنفسنا اسماً لئلا نتشتّت»، إلخ. والمعنى أنهم أرادوا هم أيضاً أن يتلقّوا الفيض من مستوى اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah)، وهو امتداد علويّ.

يعود **אד מו"ר** הזקן الآن إلى البرج. فقولهم «لنصنع لأنفسنا اسماً» يعني أنهم أرادوا أن يأتيهم فيض البركة من اسم Havayah، أي من الفيض العلوي الذي، كما شُرح للتو، هو مصدر الاشتمال المتبادل.

וזוהו ונעשה לנו שם פן נפוץ פי' שלא רצו שיומשך להם ההשפעה מבחי' שלמטה במדרגה שמשם יניקת החיצונים שיניקתם מאחוריים דשם אלקים ונק' לכך אלקים אחרים כו'

وهذا هو [معنى] قولهم: «ولنصنع لأنفسنا اسماً لئلا نتشتّت»، أي إنهم لم يريدوا أن يُمدّوا بالفيض من مستوى أدنى مرتبةً، ومنه تستمدّ القوى الخارجية غذاءها؛ إذ إن غذاءها يأتي من الجانب الخلفي لاسم **אלקים** (אלקים, Elokim)، ولذلك تُسمّى «آلهة أخرى» (אלקים אחרים, elokim acherim)، إلخ.

يفسّر المقالة قولهم «لئلا نتشتّت» على أنه رفضهم التلقّي من مستوى أدنى، تستمدّ منه «القوى الخارجية» — أي قوى القشرة (קליפה, kelipah) التي تعارض القداسة — غذاءها. وتتغذى هذه القوى من «الجانب الخلفي»، أي الجانب الأكثر خارجيّةً، لاسم Elokim؛ ولذلك تُسمّى عبادة الأصنام «آلهة أخرى» (אלקים אחרים, elokim acherim).

כי זהו כל עיקר מעלת עולם התקון שהוא בחי' ההתכללות ולכן נאמר גבי יעקב שבעים נפש⁷⁰ לשון יחיד משא"כ בעולם התהו מחמת שלא היה התכללות נמשך שבה"כ [שבירת הכלים].

فهذا هو جوهر فضل عالم الإصلاح (תיקון, Tikkun): أنه مستوى الاشتغال المتبادل. ولذلك قيل عن يعقوب (יעקב): «سبعون نفساً» (נפש, nefesh)، بصيغة المفرد؛ بخلاف عالم الفوضى (תהו, Tohu)، إذ لم يكن فيه اشتغال متبادل، فكان نتيجة ذلك تحطّم الأوعية.

ميزة عالم Tikkun هي الاشتغال المتبادل. فالتوراة (תורה) تحصى أسرة يعقوب على أنها «سبعون نفساً» — أي إن كلمة «نفس» وردت بصيغة المفرد — لأنهم كانوا متحدین كواحد. أما في عالم Tohu فلم يكن هذا الاشتغال المتبادل، ولذلك تحطمت أوعيته.

14 ואמנם הם ידעו⁷¹ אשר לקבל מעולם התקון הוא ע"י בטול היש כנ"ל בענין התקון ע"י שם מ"ה [שם מ"ה] והם לא רצו בזה

غير أنهم كانوا يعلمون أن التلقي من عالم التصحيح (עולם התקון, Tikkun) إنما يكون بإبطال الذات (ביטול, bittul) القائمة بوصفها «شيئاً» (יש, yesh)، كما [شرح] أعلاه في شأن التصحيح بواسطة اسم م"ה (Mah)؛ لكنهم لم يريدوا ذلك.

كان البنائون يعلمون أن التلقي من عالم التصحيح يتطلب إبطال الذات، كما ظهر أعلاه: فالاندراج يتحقق بواسطة اسم م"ה، وهو إبطال الذات. وهذا بالضبط ما رفضوا فعله.

וכמ"ש בלק"ת [בלקוטי תורה (להאריז"ל)] להרח"ו [להרבי חיים ויטאל] ז"ל [זכרוננו לברכה / זכרונם לברכה] שרצו לילך בשרירות לבם ושאעפ"כ [ושאף על פי כן] יומשך להם השפעת טובה כו' ע"כ נתחכמו לעשות המגדל והעיר.

وكما ورد في ليكوتي تורה (לקוטי תורה) للهاخام حاييم فيتال (רבי חיים ויטאל)، ז"ל: إنهم أرادوا أن يسيروا وفق عناد قلوبهم، ومع ذلك أن يتدفق إليهم فيض الخير، إلخ. لذلك دبّروا بدهاء بناء البرج والمدينة.

كتب الهاخام حاييم فيتال في ليكوتي تורה (الفقرة 1) أنهم أرادوا اتباع أهوائهم، ومع ذلك نيل البركة. لذلك ابتكروا بدهاء سبيلاً للتحايل على هذا الشرط: المدينة والبرج.

15 והוא שנתייעצו שע"י האחדות שיהיה ביניהם להיות חבור עצבים⁷² ע"כ עי"ז ימשיכו להם טובה

והשפעה גשמית עכ"פ [על כל פנים] אף אם לא יהיה להם הבטול ועבודת השי"ת [השם יתברך].

أي إنهم تشاوروا في أن الوحدة التي تكون بينهم — بأن يكونوا «مُتَّحدين» [حتى وإن كان اتحادهم] بالأصنام — تتيح لهم بذلك اجتذاب الخير والفيض المادي إلى أنفسهم، على الأقل، حتى لو لم يكن لديهم إبطال الذات (ביטול, bittul) وخدمة ה', تبارك اسمه.

كانت خطتهم تقوم على الوحدة. ففي سفر Hosea (הושע) تعني الكلمات أن إفرایם (אפרים)، المملكة الشمالية، متعلق بالأصنام، «فليترك»؛ أما المדרش (מדרש, Midrash؛ التفسير المדרشي) فيفهم كلمة حבור (חבור, chavur) بمعنى «مُتَّحدون»: فحتى عبدة الأصنام الذين يعيشون في سلام بعضهم مع بعض يُتركون وشأنهم. وأمل البناؤون أن تجلب لهم وحدتهم وحدها بركة مادية على الأقل، من دون إبطال الذات أو خدمة ה'.

והיינו כי ידעו בכח שמוש השמות עליונים שבבחי' התכללות מאיר אור עליון ביותר וכמש"ל [וכמה שכתוב לעיל] בענין עקודים בכלי א' שהוא בחי' ומדרגה גבוה מאד שהוא למעלה מעולם התהו ומעולם התקון.

أي إنهم عرفوا، بفضل قدرتهم على استعمال الأسماء العلوية، أن نورًا بالغ السموّ يسطع في حالة الاندراج المتبادل — كما شرح أعلاه في شأن مستوى «عكودים» (עקודים, Akudim) في وعاء واحد؛ وهو مستوى ومرتبة رفيعان جدًا، فوق عالم الفوضى (עולם התהו, Tohu) وعالم الإصلاح (עולם התקון, Tikkun).

من خلال معرفتهم بالأسماء المقدسة، أدركوا أن الاندراج المتبادل يجتذب نورًا بالغ السموّ — مثل عكودים، حيث يكون الكل في وعاء واحد، وهو مستوى فوق كل من توهو وتيكون.

16 וע"כ אמרו ונעשה לנו שם שימשיכו ג"כ משם הוי"ה דהיינו ממקום הכולל לכל ההשתלשלות בשוה

שהוא אור כללי כנ"ל

ولذلك قالوا: «ولنصنع لأنفسنا اسمًا»، أي لكي يستمدوا أيضًا من اسم ה', أي من الموضع الذي يشمل سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus) بأسرها على السواء، وهو نور شامل، كما [ورد] أعلاه،

«ولنصنع لأنفسنا اسمًا» تعني الاستمداد من اسم ה', أي من النور الشامل الذي يتصل على السواء بكل مستوى من مستويات השתלשלות; وهو مستوى يعلو التمايزات بين العوالم.

ולא יצטרכו להיות נכנעים תח"י [תחת יד] הקדושה דעולם התקון דאצי' שממש א"א להם לקבל רק מבחי' חיצוניות כו'.

ולא יצטרخوا إلى الخضوع لقداسة عالم الإصلاح (תקון, Tikkun) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus), إذ لا يمكنهم أن يتلقوا منها إلا من مستوى البعد الظاهري (חיצוניות, chitzoniyus), إلخ.

وبذلك لم يكونوا ليجتاجوا إلى الخضوع لقداسة أצילות, عالم תקון. فمن אצילות لا يستطيع غير المقدسين أن يتلقوا إلا חיצוניות, ولا يكون ذلك إلا بعد إخضاعهم؛ وقد أرادوا تجاوز ذلك الخضوع.

17 והיינו ע"י האחדות⁷³ וההתכללות שיהיה ביניהם ולכן עשו העיר ומגדל^{74, 75} דהיינו שהיה סימן להם שלא יתפרדו איש מעל אחיו

أي إن ذلك يكون من خلال الوحدة والتداخل الذي يكون فيما بينهم. ولذلك صنعوا المدينة والبرج، أي إن ذلك كان علامة لهم على ألا ينفصل أحد عن أخيه،

كانت المدينة والبرج وسيلتهما إلى تلك الوحدة: علامة تُبقيهم مجتمعين كشعب واحد.

כי רועי צאן היו זה הולך אנה וזה אנה ע"כ עשו עיר ומגדל גבוה כדי שיתקבצו כולם שם ולא יפרדו איש מעל אחיו וכמ"ש הראב"ע [הרבי אברהם אבן עזרא].⁷⁶

لأنهم كانوا رعاة، فهذا يذهب إلى هنا وذاك إلى هناك؛ ولذلك صنعوا مدينةً وبرجًا عاليًا، لكي يجتمعوا جميعًا هناك ولا ينفصل أحد عن أخيه، كما كتب الحاخام إبراهيم بن عزرا (אברהם אבן עזרא).

يشرح ابن عزرا المعنى الظاهر: كانوا رعاةً يتجولون في شتى الاتجاهات، فبنوا مدينةً وبرجًا عاليًا يستطيع الجميع أن يجتمعوا عندهما ويبقوا معًا.

וגם ע"פ רוחניות ג"כ ענין העיר והמגדל היה לתועלת החבור והיחוד (ע' [עין] בזוהר פ' נח דף ע"ד⁷⁷ ע"ה).

وأما بحسب [البعد] الروحي أيضًا، فكان شأن المدينة والبرج تحقيق الوصل والاتحاد (انظر الزوهار (זהר)، باراشات نوح (נח)، الصفحتين 74 و75).

يشرح الزوهار في باراشات نوح (1:74b-75b) هذا على المستوى الروحي: فلا يستقر الاسم المقدس في الأرض إلا من خلال «مدينة وبرج»؛ وقد سخر البناؤون تلك الحكمة لإقامة بناءً للجانب الآخر، ولأنهم كانوا مجتمعين جميعًا، نجحوا بوحدتهم.

וזהו מה שאמר הקב"ה הן עם אחד⁷⁸ ושפה אחת לכלם⁷⁹ כו' ועתה לא יבצר מהם כל אשר יזמו לעשות.

وهذا معنى قول كـب"ه: «ها هم شعب واحد، ولهم جميعاً لغة واحدة»، إلخ، «والآن لن يُمنع عنهم كل ما عزموا على فعله».

يتضح الآن كلام ه' المقتبس في البداية: لأنهم «شعب واحد ولهم لغة واحدة»، فلن يعجزهم شيء مما يخططون له.

פי' כי לפי שבאמת ע"י ההתכללות והחבור נמשך ממקום עליון ביותר וכמ"ש חבור עצבים⁸⁰ וגו'

ومعنى ذلك أنه، في الحقيقة، من خلال التداخل والوصل، يُستمدّ [فيض] من مقام علويّ جدًّا، كما ورد: «الالتصاق [مع ذلك] بالأصنام»، إلخ؛

إن الوحدة تستمد بالفعل نورًا من مقام عالٍ جدًّا، كما يظهر من الآية عن إفرام الذي «التصق» بالأصنام. ولذلك أمكن ه' أن يقول إنه لن يُمنع عنهم شيء. ولم يكن معنى ذلك أنهم يستطيعون مخالفة إرادته، بل إن الوحدة نفسها تستمد فيضًا من العلو، وقد جعل ه' الأمر كذلك.

וא"כ לא יבצר מהם כו' וא"כ הרי ח"ו [חס ושלום] ימשיכו המים היוצאים מבית ה' לבית הכסא כו'

فعندئذٍ «لن يُمنع عنهم» إلخ؛ وإذا كان الأمر كذلك، فحاشا، كانوا سيجذبون المياه الخارجة من بيت ه' إلى المرحاض، إلخ،

الخطر كما تصوره المقالة: أن يجذبوا هذا الفيض المقدس، أي المياه الخارجة من بيت ه'، إلى مرحاض، وهو أحطّ الأماكن.

אשת הזמה כו' כיון שהם היו הולכים בשרירות לבם⁸¹ כו' ולא רצו לקבל הבטול והעול

وإلى المرأة الفاجرة، إلخ؛ إذ كانوا يسلكون وفق عناد قلوبهم، إلخ، ولم يريدوا قبول إبطال الذات (بیتול, bittul) والنير.

«المرأة الفاجرة، إلخ» صورة ثانية، يترك النص تفصيلها غير مكتمل، لتسخير القوة المقدسة فيما هو نجس. وكان ذلك سيحدث لأنهم اتبعوا أهواءهم ورفضوا إبطال الذات والنير السماوي.

(וזהו כעין מ"ש פן ישלח ידו⁸² ולקח גם מעץ החיים ואכל וחי לעולם ואין זה ראוי כיון שכבר נפגם

ע"י עץ הדעת א"כ ימשיך תוקף זה דעץ החיים בסטרא אחרא ויגביר הרע וכמ"ש במ"א וכך הוא כאן).

(وهذا يشبه ما ورد: «لئلا يمد يده ويأخذ أيضًا من شجرة الحياة، ويأكل ويحيا إلى الأبد»؛ وهذا لا يليق، لأنه كان قد أصابه الخل بالفعل بسبب شجرة المعرفة. وإذا كان الأمر كذلك، فكان سيجذب قوة شجرة الحياة هذه إلى الجانب الآخر (סטרא אחרא, sitra achra) ويقوّي الشر، كما ورد في موضع آخر؛ وكذلك الأمر هنا.)

وهناك نظير لذلك في جنة عدن: بعد أن أكل آدم (آدم הראשון) من شجرة المعرفة، منعه ه' من شجرة الحياة. فبعد أن أصاب الخل آدم، كانت قوة شجرة الحياة ستقوّي «الجانب الآخر»، أي القوى المناهضة للقداسة. وكان الخطر نفسه قائمًا لدى بناء البرج.

ועל כן הבה ונבלה שפתם⁸³ כו' פיזור לרשעים הנאה להם והנאה לעולם.⁸⁴ וכנוס לצדיקים שיש בהם הבטול להש"י [להשם יתברך] הנאה להם והנאה לעולם כי ע"י ההתכללות נמשך ממקום עליון כנ"ל ולכן השלום הוא הכלי המחזיק ברכה:⁸⁵

ולذلك: «هَلَمْ نَبْلِلْ لِفَتْهُمْ» إلخ. «تَفَرَّقَ الْأَشْرَارُ نَافِعَ لَهُمْ وَنَافِعَ لِلْعَالَمِ»، واجتماع الصديقين، الذين لديهم إبطال الذات (ביטול, bittul) تجاه ה', وهو مبارك، نافع لهم ونافع للعالم؛ إذ من خلال التداخل يُستمدّ [فيض] من مقام علوي، كما [تبيّن] أعلاه. ولذلك، فالسلام هو الوعاء الذي يحمل البركة.

وهكذا بلبل ה' لغتهم. وتعلّمنا المشناه أن تفرّق الأشرار واجتماع الصديقين أمران نافعان للعالم. فعندما يتّحد الصديقون، الذين لديهم إبطال الذات (ביטול, bittul)، يجذبون البركة من فوق للجميع؛ ومن هنا قول الحكماء إن السلام هو الوعاء الوحيد الذي يستطيع أن يحمل البركة.

في العمل الروحي

تنزّل الوحدة أسمى البركات، ولكن الوحدة لا تكون مقدسة إلا إذا تأسست على **ביטול** — أي إزاحة المرء «شيئتيته» الخاصة جانباً أمام ה'. والتوراة (תורה) والخدمة وأعمال الإحسان كلها سبل لإبطال الذات؛ ومن خلالها يصنع الإنسان السلام في العوالم العليا والسفلى. فالسلام بين من يبطلون ذواتهم أمام ה' هو الوعاء الذي يحفظ البركة.

أسئلة للنقاش

1. كيف تجيب المقالة عن السؤال: كيف كان يمكن للبائنين أن ينجحوا «خلاف مشيئة ה'»؟
2. لماذا تُسمّى حكمة عالم الانبثاق «حكمة معلومة»، مع أنها أعلى بكثير من حكمة العوالم السفلى؟
3. كيف يوضّح مثال قوى النفس — واحدة في النفس، ومتوزعة في الجسد — الفرق بين أكوديم وعالم الانبثاق؟
4. لماذا يتوقف الاشتغال على **ביטול**، ولماذا يحققه اسم מ"ה؟
5. إذا كانت الوحدة تنزّل البركة حتى لمن «انضموا إلى الأصنام»، فلماذا يكون تفرّق الأشرار خيراً؟ وماذا يعلمنا ذلك عن الوحدة التي ينبغي أن نسعى إليها؟

חواשי

الفقرة 1

1 ויאמר — הן עם אחד

تذكر الملاحظة أن نسخة تدوينية (hanachah, הנחה) لهذه المقالة (מאמר, maamar), بقلم ميتيلر ريببي (אדמו"ר האמצעי), مطبوعة هناك, ومعها بعض الحواشي بقلم تسيמך تسيدك؛ وهي نسخة موازية للمقالة نفسها.

Song of Songs 4:2 שיר השירים ד':ב'

שׁוֹנֵד קְצוּבוֹת שְׁעָלוּ מִן־הַרְחֵצָה שְׁפָלָם מִתְאִימוֹת וְשָׁפְלָה אֵין בָּהֶם:

Thy teeth are like a flock of ewes all shaped alike, Which are come up from the washing; Whereof all are paired, and none faileth among them.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كهوت

הנחת כ"ק אדהאמ"צ במאמרי אדה"ז פרשיות נח ע' סא (עם איזה הגהות מכ"ק הצ"צ). ראה לעיל בציונים לכ"ק אדמו"ר זי"ע. המאמר, עם הגהות, באוה"ת בראשית כרך ו תתרט"א, א (מלקו"ת לג"פ ומקבילו בסה"מ תרל"ח). ראה גם באוה"ת בראשית כרך ז תתשעה, ב. ד"ה זה נזכר בלקו"ת אמור לח, א. פ' נשא כב, ד. מטות פז, א. שה"ש ד, ב. לח, ב. ד"ה זה בסה"מ תרמ"ג ע' ג.

2 ויאמר ה' הן עם אחד

كلام ه' بشأن جيل التشتت: بوصفهم شعبًا واحدًا ولسانًا واحدًا، لن يُمنع عنهم شيء مما يخططون له. وهذه الآية هي موضوع المقالة (מאמר) كلها.

Genesis 11:6 בראשית י"א:ו'

ויאמר ה' הן עם אחד ושפה אחת לכלם וזה החלם לעשות ועתה לא יבצר מהם כל אשר יזמו לעשות:

And the L-RD said: 'Behold, they are one people, and they have all one language; and this is what they begin to do; and now nothing will be withholden from them, which they purpose to do.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كهوت

בראשית יא, ו.

3 ולכאורה תמוה איך לא יבצר

تلاحظ الملاحظة أن النسخة التدوينية المطبوعة هناك تطرح أسئلة أخرى على الآية، إلى جانب السؤالين المطروحين هنا.

ملاحظة كهوت

במאמרי אדה"ז פרשיות ע' סא ישנם עוד קושיות. וראה גם תו"ח כאן סג, ג ואילך.

4 מי זה אמר ותהי אם ה' לא צוה

«من ذا الذي قال فكان، إن لم يأمر ه'؟» يستشهد ألتز ربي (אדמו"ר הזקן) بالآية ليزيد السؤال حدة: لا يمكن أن يقع شيء على خلاف إرادة ه'.

Lamentations 3:37 איכה ג':ל"ז

מי זה אמר ותהי אדני לא צוה:

Who is he that saith, and it cometh to pass, When the L-rd commandeth it not?

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

5 מגדל וראשו בשמים

خطة البنايين: مدينة وبرج رأسه في السماء. وتساءل المقالة عما قصدوا بذلك.

Genesis 11:4 בראשית י"א:ד'

ויאמרו הבה נבנה לנו עיר ומגדל וראשו בשמים ונעשה לנו שם כְּרַגְנוֹפּוֹי עַל־פְּנֵי כָל־הָאָרֶץ:

And they said: 'Come, let us build us a city, and a tower, with its top in heaven, and let us make us a name; lest we be scattered abroad upon the face of the whole earth

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

6 בלקו"ת להרח"ו ז"ל

يحدد تسيمך تسيدك المصدر بأنه ليكوتي توراها للأزيزال في نهاية فقرة نوح، نقلًا عن الحاخام حاييم فيتال، وينقل عبارته هناك.

ملاحظة كهوت

באוה"ת בראשית כרך ג תרנז, א "בלקו"ת מהאריז"ל ס"פ נח בשם מהרח"ו ז"ל" ישנם מעתיקי הלשון. וכ"ה שם תרסג, א. תרסד, א. אוה"ת בראשית כרך ו תתרטו, ב. שה"ש כרך ג ע' אי"ב. מובא גם בד"ה זה תרמ"ג ע' א. ושם מפרש איך שיידך שנברא יעשה נגד רצונו ית'.

7 בכח שמוש השמות

يشرح تسيمך تسيدك أن «استخدام الأسماء» يعني صيغ الاستحلاف والأسماء المقدسة المعروفة في الأزمنة الأولى: فبذكر الاسم تُنزل القوة العلوية. وفي שמות يحيل إلى راشي على Lamentations وإلى Yevamos 116a (في عبارة «أو لعله بالقفز»).

Yevamot 116a יבמות קט"ז א

ملاحظة كهوت

באוה"ת שם תרנז, א מפרש "ור"ל כי ענין ההשבעות ושמות הקדושים שהיו יודעים בימים הראשונים, היינו שע"י הזכרת השם ממשיך הכח עליון", וכ"ה שם תרסג, א. תרסד, א. ובאוה"ת שמות כרך ז ע' ב'תקסח מציין לרש"י איכה ס"ב ב' ב'. יבמות קטז, א גבי אי נמי בקפיצה. ראה של"ה בהקדמה בית ישראל יד, א שמבאר דחכמת אדם הראשון שידע סוד המרכבה העליונה בהאותיות שבהן נמשך חיות הנבראים, ויש אותיות שמחיים בדרך מקיף וכמו ענין השבעות שמות דהשם, ע"ש. וראה גם סה"מ תש"ב ע' 81.

الفقرة 2

8 בכתבי האריז"ל ובפרדס

مناقشة موازية للأسماء التي لا يجوز محوها والصفات التي تقابلها.

ملاحظة كهوت

ע"ח שמי"ה פ"ג. ראה לקו"ת ויקרא הוספות נא, ג.

9 ז' שמות שאינן נמחקין

يناقش الرابي (הרבי) الأسماء السبعة التي لا يجوز محوها في حاشية هناك.

ملاحظة كهوت

ראה בלקו"ש חכ"א ע' 195 הערה 60.

10 ז' שמות שאינן נמחקין

يسرد التلمود أسماء ه' التي لا يجوز للناسخ محوها. ويربط أهل القبالة هذه الأسماء السبعة بالصفات المنبثقة (سفيروت, Sefiros), ويبنى الألتز ربي

20 איך יתכן בחי' אמת הוא חכים וגם לית לך שם ידיעא

יشرح النص الموازي هذه المسألة من جهة الصفات العشر الخفية.

מلاحظة כیهוט

במאמרי אדה"ז פרשיות שם ע' סד מבאר זה בענין ע"ס הגנוזות. וראה בלקו"ש ח"ט ע' 419 בשולי הגליון. בלקו"ת שה"ש ד, ג מציין לכאן.

21 אמת הוא חד ולא בחושבן ואע"ג דאפיקת עשר תקונין

مطلع Patach Eliyahu (פתח אליהו): «أنت واحد، ولكن ليس من جهة العدد؛ أخرجت عشرة ترتيبات (תיקונין, tikkunim)». ويقرأ الأكثر ربي (אדמו"ר הזקן) هذه العبارة على أنها تحذير من توهم وجود انقسامات في جوهر ה' لأن الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros) عشر.

Tikkunei Zohar 17a:9-11 תקוני הזהר י"ז א:טז-י"א

פתח אליהו ואמר רבון עלמין דאמת הוא חד ולא בחשבון. אמת הוא עלאה על כל עלאין סתימא על כל סתימין. לית מחשבה תפיסא כך כלל. אמת הוא דאפיקת עשר תקונין. וקרינן לון עשר ספירן. לאנהגא בהון עלמין סתימין דלא אתגליין. ועלמין דאתגליין. ובהון אתכסיאת (נ"א אתכסיאת) מבני נשא.

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

الفقرة 5

22 לכך גם החכמה דאצי' נקי' חכמה ידיעא

في بهر يشرح الأكثر ربي أن الحروف ليست سوى لباس للعقل الذي تعبّر عنه، ولا تقارنه في جوهره؛ وهذا مثال مواز للفجوة بين المصدر وما ينبثق عنه. ويحيل المقطع في نשא إلى هذه المقالة.

מلاحظة כیهוט

ע' בלקו"ת פ' בהר מג, ג [5]. בלקו"ת נשא כב, ד מציין לכאן.

الفقرة 6

23 בלשון הפרדס עשר ספירות הגנוזות

يشرح أوتر ربيّي هناك أن التاج يعلو الصفات العشر كلها، وأن ذلك يشبه «الصفات العشر المخفية» لدى الجاؤونيم، وهي بحسب مصطلحات الأريزال الصفات العشر لأتيك وأريخ أنبين.

מلاحظة כیهוט

נתבאר בלקו"ת בחקותי מז, ג. ובארוכה ספר הערכים-חב"ד כרך ג ע' רכז ואילך. אוה"ת ענינים ע' קא ואילך. שם ע' קע מבאר שיטת הפרדס שענין ע"ס הגנוזות הם שרשי הכלים. וראה שם ע' של ואילך. באוה"ת סידור ע' קנה מציין לכאן.

24 ואין שם שום התחלקות כלל לע"ס

شرح مستفيض لكيفية انعدام أي انقسام بين الصفات العشر في أكوديم.

מلاحظة כیهוט

נתבאר בארוכה באוה"ת בשלח ע' שצד ואילך. בד"ה כל הנהגה תרנ"ב ע' ק ואילך. אוה"ת ענינים ע' שיב. סה"מ תרל"ג כרך א ע' שטז. בלקו"ת אמור לח, א מציין לכאן.

25 היינו ע"י צמצום א"ק וצמצום הדיקנא

تتناول الحاشية هناك الانكماشات العظيمة التي ينشأ بها عالم الانبثاق، وهي خلفية هذا الاستطراد.

מلاحظة כیهוט

ראה נתיא שער היחוד והאמונה פ"ט בהגהה. שרש מצות התפלה פרק לט (רלז, א).

26 ולכן נקי' בשם ע"ס הגנוזות

يثير النص الموازي السؤال الواضح: إذا كانت الصفات مخفية في الجوهر نفسه، وهو نور بسيط يتجاوز كل انقسام، فكيف يمكن عدّها عشرًا؟

מلاحظة כیهוט

במאמרי אדה"ז — פרשיות ע' סד "דלכאורה דבר זה כפלא יחשב דאם הן גנוזות בהעלם העצמות ממש א"כ איך ימצאו במספר ע"ס דוקא הלא אור העצמות הוא אור פשוט בתכלית למעלה מבחי' התחלקות לגמרי. ראה תורת חיים כאן סט, א דמבאר הקושיא יותר "דאיך ימצא המספר שהוא הגבול למעלה מן המספר ובלתי בע"ג" ע"ש בארוכה.

27 ויובן עד"מ כי הנה כחות הנפש

تطوير مستفيض للمثال المستمد من قوى النفس.

מلاحظة כیهוט

נתבאר בארוכה בתו"ח שמות לז, ב (צילום כת"י הר"ש סופר). בדרך מצותיך עו, ב. ובאוה"ת שמות כרך ז ע' ב'מצא ואילך. אוה"ת ענינים ע' רסט. שכח. המשל מכחות הנפש — ראה לקמן יג, ג ובארוכה בד"ה הגהות לפתח אליהו — תרנ"ח. בלקו"ת שה"ש ד, ב מציין לכאן: מהות הנפש שכל ומדות כו' (ר"ל שהוא מקור השכל והמדות כמ"ש בביאור ע"פ ולא תשביח מלח ובד"ה הן עם אחד ובד"ה פתח אלי).

الفقرة 7

28 שהיא עצם א'

تقتبس الملاحظة تسييح تسيك: لو كانت القوى متميزة داخل النفس، لانقسمت إلى 248 جزءًا مختلفًا، وليس الأمر كذلك، لأنها جوهر روحي واحد.

מلاحظة כیهוט

באוה"ת ענינים ע' רסט "שלפ"ז יהי' בההתחלקות לרמ"ח חלקים שונים כו' וזה אינו שהוא עצם א' רוחני".

الفقرة 8

29 ששם הם כולם מיוחדים כאלו הם רק דבר א' ממש

بحث إضافي في كيفية اتحاد القوى كشيء واحد داخل النفس.

מلاحظة כیهוט

ראה באוה"ת שמות כרך ז ע' ב'תצב. דרך מצותיך עז, א.

الفقرة 9

30 שו"ה ועד"ז — כל בחי' בכלי בפ"ע

عرض موازٍ تُرتَّب فيه عوالم تיקון (Tikkun, الإصلاح) و«עקודים» وآدم البدئي (آدم كدمون, Adam Kadmon) على أنها «آدم» عوالم الفعل والتكوين والخلق: فعالم تיקון، حيث تكون كل صفة (ספירה, Sefirah) منفصلة ثم تُضمّ إلى الكل، يُسمّى عالم الفعل (עשיה, Asiyah)؛ و«עקודים»، حيث ترتبط الصفات في وعاء واحد، هو آدم عالم التكوين (יצירה, Yetzirah)؛ وآدم البدئي هو آدم عالم الخلق (בריאה, Beriah).

מلاحظة כیهוט

ראה לקו"ת בהר מג, ד.

الفقرة 10

31 כ"א כל הע"ס הגנוזות הם דבר א' ממש

يشرح تسييح تسيك رأي الأريزال (האריז"ל) في كيفية وصف عالم المقيدات بأنه يشتمل على عشر صفات منبثقة. ويبدو أنه يشير في p. 285

إلى هذه المقالة، التي تجعل الصفات العشر المنبثقة الخفية في عالم المقيدات لا في النور اللانهائي ذاته.

ملاحظة كهوت

באזה"ת ענינים ע' רפב ואילך מבאר שיטת הארז"ל בעקודים איך הם נקראים ע"ס. וראה שם בעמוד רפד מה שמעתיק מהנחות הר"פ ע' קסט. וראה גם במאמרי אדה"ז פרשיות פ' נח ע' סו. וע' סז. באזה"ת ענינים ע' רפה וכנראה שמציין לד"ה זה, שכאן מבאר דע"ס הגזירות לא שייך בא"ס רק הן בעקודים וכן מבואר בכמה דרושים, ושם מציין להנחות הר"פ הנ"ל דשם משמע דאפי' באור א"ס הבלתי מוגבל שלמעלה מהקו שייך ספירות ע"ש.

32 מתיבת למשפחותיכם

يناقش التلمود كيفية وجوب كتابة كلمة طويلة مثل **למשפחותיכם** (lemishpechoseichem) «لعائلاتكم» في لفافة التوراة؛ وتشير حواشي كيهوت إلى هذا الموضوع بوصفه خلفية لهذا المثال.

Menachot 30a מנחות ל' א

מلاحظة كهوت

בא יב, כא. פניחס לג, גד. וראה מנחות ל, א. שו"ע יו"ד סי' ערב ס"ב.

33 למשפחותיכם

إحدى الآيات التي ترد فيها هذه الكلمة الطويلة: «خذوا لكم غنماً لعائلاتكم». ويستعملها الأثر ربي (أدمو"ר הזקן) مثالاً لكلمة لا يتضح معناها إلا حين تجتمع جميع حروفها.

Exodus 12:21 שמות י"ב:כ"א

ויקרא משה לקל"זקני ישראל ויאמר אליהם משכו וקחו לכם צאן למשפחותיכם ושחטו הפסח:

Then Moses called for all the elders of Israel, and said unto them: 'Draw out, and take you lambs according to your families, and kill the passover lamb

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) · JPS 1917 (Public Domain)

34 למשפחותיכם

وترد الكلمة أيضًا في الأمر بتقسيم الأرض بحسب العائلات. وتورد حواشي كيهوت الآيتين كلتيهما.

Numbers 33:54 במדבר ל"ג:נ"ד

והתנחלתם את־הארץ בגזרל למשפחותיכם לרב תרבו את־נחלתו ולמעט תמעט את־נחלתו אל אשר־יצא לו שמה הגזרל לו יהיה למשות אבותיכם תתנחלו:

And ye shall inherit the land by lot according to your families —to the more ye shall give the more inheritance, and to the fewer thou shalt give the less inheritance; whosoever the lot falleth to any man, that shall be his; according to the tribes of your fathers shall ye inherit

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) · JPS 1917 (Public Domain)

35 ועמ"ש ע"פ את שבתותי תשמרו

السبت الأذنى هناك هو إبطال الذات، حيث ينحل «الشيء» في «اللاشيء» على مستوى الحكمة (koach mah)، والسبت الأعلى هو إبطال الذات الحقيقي فوق الحكمة؛ وهذا يوازي الهوة المذكورة هنا بين عالم المقيدات والنور اللانهائي ذاته.

ملاحظة كهوت

ראה לקו"ת בהר מג, ב.

36 את שבתותי תשמרו

«تلتزمون بأَسْبَاتِي وتوقرون مقدسي؛ أنا هي (اسم هي؛ هو) / شَم هو، Havayah)»؛ وهي الآتية الختامية من باراشات بهار (בהר). وتفسر مقالة الأثر ربي (מאמר) عنها في ليكوتي תורה (לקוטי תורה)، بهار عبارة «أَسْبَاتِي» على أنها تشير إلى مستويين من السبت (שבת, Shabbos): مستوى أدنى وآخر أعلى، أي مستويين من إبطال الذات (ביטול, bittul).

Leviticus 26:2 ויקרא כ"ו:ב

את־שבתתי תשמרו ומקדשי תיראו אני ה'

Ye shall keep My sabbaths, and reverence My sanctuary: I am the L-RD

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) · JPS 1917 (Public Domain)

37 שו"ה בענין — ועד"ז ההפרש בין הארת הקו להרשימו

يقتبس تسييمح تسيدك هناك هذا المقطع عن خط النور والأثر الباقي.

ملاحظة كهوت

מובא באזה"ת כי תצא ע' תתקכד.

38 הארת הקו מאיר בכל עולם לפי ערכו

مناقشة لكيفية إشراق خط النور في كل عالم بحسب مقداره.

ملاحظة كهوت

ראה באזה"ת בשלח ע' תצה. ובביאורו"ז לכ"ק הצ"צ כרך א ע' פח ואילך בענין המשכה שע"י הקו.

39 בחי' הכוללת לכל העולמות

يذكر تسييمح تسيدك هناك أن الأثر الباقي، بحسب Mikdash Melech, هو النور الأول، ويناقش المسألة بإسهاب.

ملاحظة كهوت

באזה"ת פ' כי תצא ע' תתקכד מציין ע"ז כ"ק אדמו"ר הצ"צ "ועי' במק"מ שהרשימו הו"ע האור הקדמון" ע"ש בארונה. ובמאמרי אדמו"ר הזקן תקס"ח ע' שכח.

40 וע' באגה"ק מאמר איהו וחיהי

الرسالة الواردة في إغرت هكودش (أغربت הקודש) في كتاب تانيا (תניא)، التي تفتتح بعبارة «هو وقوة حياته واحد». ويحيل الأثر ربي إليها للدلالة على كثرة مستويات النور الواقعة دون خط النور (קו, kav): «ومضة من ومضة».

Tanya, Iggeres HaKodesh 20:22 תניא, אגרת הקדש כ"כ:ב

וכל זאת בבחינת התפשטות החיות להחיותם. אמנם, מציאותו ומהותו של אור האין־סוף — אינו בגדר מקום כלל, וסובב כל עולמין בשוה, ו"את השמים ואת הארץ אני מלא" בהשוואה אחת, ו"לית אתר פנוי מיניה" אף בארץ הלזו הגשמית, רק, שהוא בבחינת מקיף וסובב, וקמו שנתבאר הפירוש בלקוטי אמרים, ולא התפשטות והתלבשות החיות להחיותם ולהיותם מאין לש, כי אם עלי־ידי הארה דהארה וקו"י מה"קו"י, כנזכר לעיל.

Kehot Publication Society (CC-BY-NC)

41 שו"ה וצ"ע . . דהארה דהארה

يجب تسييمح تسيدك عن الإشكال: فلعلم خط النور أرفع من جهة الانكشاف، إذ يبلغ الانكشاف بواسطته عالم الانبثاق وما فوقه، وجذره في النور اللانهائي فوق الانكشاف؛ أما الأثر الباقي فهو نور لم يمسه الانكشاف قط. ويضيف أن هذا هو أيضًا رأي Mikdash Melech.

ملاحظة كهوت

ראה ביאור ע"ז באזה"ת פ' נח (מלקו"ת לג' פרשיות) תתשצד, א. ובדף תרסח, ב מתרץ וז"ל: "ואולי י"ל שבבענין הגילוי הקו גבוה יותר שע"י

male and female created He them, and blessed them, and called their name Adam, in the day when they were created
Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

47 דאכל בי עשרה שכינתא שריא

تعليم التلمود بأن الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah) يحلّ على كل اجتماع يضم عشرة. ويستدل الأئمة ربيي به لإظهار أن الاجتماع يستجلب حضورًا أرفع من الحضور الذي يستجلبه الأفراد منفردين.

Sanhedrin 39a:11 סנהדרין ל"ט א:י"א

אמר לקה קיסר לרן גמליאל: אמריתו כל בי עשרה שכינתא שריא, כמה שכינתא איכא? קרייה לשמיעה, מתא בקה באפתקא. אמר לקה: אמאי על שמשא בביתיה דקיסר? אמר לקה: שמשא אכולי עלמא ניקא. ומה שמשא דחד מן אלה אלפי רבוא שמשי דמי קודשא בריך הוא ניקא אכולי עלמא, שכינתא דקודשא בריך הוא על אחת כמה נקמה.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

48 ע"י שם מ"ה המאיר בעולם התקון

يورد تدوين الميتر ربي (أدمور"ר האמצעי) لهذا المقال (מאמר, maamar) إحالةً إلى עץ חיים (Sha'ar 7, chapter 2) تأييدًا لفكرة أن اندراج عالم الإصلاح (תיקון, Tikkun) سببه إشراق الاسم الجديد ماه (מ"ה, Mah) المنبعث من آدم القديم (آدم, Qadmon, Adam Kadmon). وهذا التدوين وارد في 71. Maamarei Admur HaZaken, p.

Sefer Etz Chaim 7:2-3 עץ חיים ז':ב-ג

... את הט' אורות ונתנם בחכמה ואז החכמה הפכה פניה אחר שקבלה הט' אורות ומאירה לבניה פכ"פ הארה לבדה אבל אינה נותנת לה עדיין את הח' (נ"א את הז') אורות. אח"כ חזר אור הכתר להיות מטי בכתר ואז אור החכמה חזר להתעלם בכתר מחמת החשק שיש לה להתחבר עם הכתר ואז כלי חכמה הפך פניו אל הכתר ונתן לו את האור שלו אך אור הבינה שהוא [שהיה] בחכמה אינה עולה עמו בכתר מחמת חשק הבנים שהיא אמם. וכבר ביארנו כי אין מציאות חזרת פנים ואחור רק בבחי' כלים אבל באורות ...

Sefer Etz Chaim (Public Domain)

49 ע"י שם מ"ה המאיר בעולם התיקון . שם מ"ה דא"ק

يستشهد النص الموازي بكتاب עץ חיים, الذي يذكر أن سبب الاشتغال في عالم برודים, عالم תיקון, هو إشراق الاسم الجديد מ"ה القادم من آدم القديم.

ملاحظة كهوت

במאמרי אדה"ז פרשיות שם ע' עא בשם הע"ח [שער ז פרק ב] שסיבת התהוות ההתכללות בעולם הברודים הנק' עולם התיקון הוא ע"י הארת שם מ"ה החדש שמאיר בא"ק. וראה ד"ה ושבתה בדרך מצותיך קע, א.

50 ונחנו מה

كلام موسى (مשה) وهارون (אהרן): «وماذا نحن؟» — وهو التعبير الكلاسيكي عن إبطال الذات (ביטול, bittul), الذي يستمدّ منه اسم מ"ה دلته على ביטול.

Exodus 16:7 שמות ט"ז ז'

ובקר וראיתם את-כבוד ה' בשמעו את-תלנתיכם עליה ונחנו מה כי תלינו עלינו:

and in the morning, then ye shall see the glory of the L-RD; for that He hath heard your murmurings against the L-RD; 'and what are we, that ye murmur against us

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

הארת הקו נמשך הגילוי באצ"י ובלמעלה מהאצ"י, וגם כי שורש ענין בקיעת הקו הוא באוא"ס שלמעלה מהצמצום שהוא בוקע להיות נמשך בחי' צמצום הקו כו', אמנם הרשימו היא בלתי צמצום כלל, שהרי מה שנתצמצם עד שלא נשאר רק רשימו . . נסתלק לצדדי . . ומה שנשאר בבחי' הרשימו ה"ז אור שלא נגע בו הצמצום כלל" ע"ש עוד פ"י. ובכרך ז תתשד, א כתב שכן דעת המק"מ בפ' בראשית בביאור בריש הורמנותא. וכן מציין לזה בד"ה קן ציפור אזה"ת כי תצא ע' תתקכד. בענין הצ"ע ראה בספר שערי ענינים בדא"ח כרך ב שער החמישי סי' ח שמבאר בארוכה הצ"ע של הצ"צ, ומה שכתב כ"ק מהר"ש על ענין זה. וראה גם באזה"ת ענינים ע' קסו. ובארוכה בהמשך ר"ת תרס"א ע' קסו ואילך. המשך יונתן תר"מ פרק ו. תער"ב ח"ג ע' אירסט מציין להלקו"ת לג"פ.

11 הפקדה

42 בעולם הנקודים ה'י שבה"כ

يناقش تسييح تسييدك تحطّم الأوعية في عالم נקודים هناك. ملاحظة كهوت

ראה ע"ח שער ז פ"א. דרך מצותיך ביאור ושבתה קע, א.

43 בעולם הנקודים ה'י שבה"כ

كتاب عץ חיים (עץ חיים) للأريزال (האריז"ל) (Sha'ar 7, chapter 1). المشار إليه في حواشي Kehot. حول تحطّم الأوعية في عالم النقط (נקודים, Nekudim).

Sefer Etz Chaim 7:1 עץ חיים ז':א

44 לפי שהיו רק בבחי' נקודות כל א' בחי' בפ"ע

يوضح النص الموازي أيضًا أن كل نقطة في عالم נקודים لا تنقسم هي نفسها إلى عشر.

ملاحظة كهوت

וכ"ה לקמן. ובמאמרי אדה"ז פרשיות ע' סט מבאר זה יותר שכו' "אבל כאו"א אינו מתחלק עוד ליו" ע"ש בארוכה. ונתבאר בתו"ח כאן עה, ג בענין ב' מיני התחלקות דתהו ותיקון.

45 ונק' פרצוף אבא וכן פרצוף ז"א

يوضح الفرق بين النقطة والصفة المنبثقة والتشكيل: النقطة لا تنقسم إلى عشر؛ والصفة المنبثقة تنقسم إلى عشر؛ أما التشكيل فيشتمل مرة أخرى على كل واحدة من هذه العشر، بحيث تشتمل كل واحدة على عشر — وهذا هو جوهر عالم תיקון, המسمى هيئة آدم.

מلاحظة كهوت

ההפרש בין נקודה ספירה ופרצוף (המובא בע"ח שער הפרצופים פ"ז) מבואר במאמרי אדה"ז פרשיות ע' סט "שהנקודה בלתי מתחלק ליו", ובחי' הספירה היינו שכאו"א מהי"ס מתחלק ליו"ס כמו אור חסד מתחלק ליו"ס כחב"ד שבחסד חג"ת שבחסד כו' ואז נק' ספירה, ובחי' הפרצוף הוא ריבוי התחלקות יותר, דהיינו שגם הע"ס שכלולים בכאו"א מהי"ס מתכללים עוד להיות כלול כאו"א מיו"ס, וכמו חסד שבחסד שבגבורה . . והוא עיקר בחי' התיקון שנק' פרצוף אדם" ע"ש. וראה בשרש מצות התפלה פרק מו. באזה"ת פ' פנחס ע' א'פח (מיוסדים על סה"מ תקס"ה כרך ב ע' תשמח) שמביא משל לזה מזריעה.

46 זכר ונקבה בראם ועי"ז ויברך אותם

«ذكرًا وأنثى خلقهما، وباركهما». ويفهم الأئمة ربيي (أدمور"ר הזקן) ترتيب الآية على أنه يعلم أن البركة تأتي من اتحادهما.

Genesis 5:2 בראשית ה':ב

זכר ונקבה בראם ויברך אתם ויקרא את־שְׁמֵם אִדָּם בְּיוֹם הַבְּרָאָה:

51 דבתפארת בהכלי ג"כ הוא מבחי' שם הוי"ה

في المقالة (مأמר) «الخلاص ماكنهم» (לקוטי תורה, מטות 20:6–21), في شرح «لإنزال انتقام ه' على مديان», يشرح ألتور ربي أن مديان, بما يمثل من نزاع وانقسام, هو نقيض اسم ه', الذي جوهره السلام والتضامن المتبادل, وأن التضامن المتبادل يستجلب نورًا أسمى من المستوى الذي يشمل كل شيء؛ وهو المبدأ الذي تطبقه هذه الفقرة على الجمال.

מלחצת כהות

וע', מזה בלקו"ת פ' תזריע בד"ה אם בהרת קדמה. ובד"ה החלצו מאתכם בענין לתת נקמת הוי' במדין שע"י ההתכללות דוקא זהו כלי לגילוי ואו"ס. — אוה"ת כרך ו שם תתרסד, ב בלקו"ת לג"פ פ' נח עה, ד. ראה באוה"ת ענינים ע' קעב שמבאר הגם שבב' הקיין חח"נ ובג"ה מאיר אור הכתר ואעפ"כ לא יקראו בשם הוי' ע"ש.

52 יעקב שלימו דאבהן

يصف الزوهار (זהר) يعقوب (יעקב) بأنه «كمال الآباء»، لأن صفته, الجمال (תפארת, Tiferes), تجمع بين صفتي إبراهيم (אברהם) وإسحاق (יצחק).

Zohar I, 171a זח"א קעא, א

מלחצת כהות

זח"א קעא, א. ראה לקמן יז, ג.

53 ישב אוהלים

صار عيسو (עשו) صيادًا ماهرًا, ورجلاً من أهل الحقل, «وكان يعقوب رجلاً سليماً, ساكنًا في الخيام». وتستشهد المقالة (مأמר, maamar) بهذا الوصف إلى جانب «كمال الآباء» بوصفهما لقبين ليعقوب, الذي تجمع صفته, تפארת, بين الإحسان (חסד, Chesed) والشدّة (גבורה, Gevurah).

Genesis 25:27 בראשית כ"ה:כ"ז

וַיִּגְדְּלוּ הַנְּעָרִים וַיְהִי עֵשָׂו אִישׁ יָדָע צִיד אִישׁ שֹׂדֶה וַיַּעֲקֹב אִישׁ תָּם יָשֵׁב אֱהֻלִּים:

And the boys grew; and Esau was a cunning hunter, a man of the field; and Jacob was a quiet man, dwelling in tents

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

54 יעקב המשיך בחי' עקודים נקודים וברודים

يخبر يعقوب راحيل (רחל) وليئة (لاה) بحلمه الذي رآه حين تزوجت القبطان: كانت الكباش «مخططة ومنقطة ومبقة» (עקודים, נקודים וברודים: akudim, nekudim u-verudim). وكانت هذه الصغار ذات العلامات أجرتة من لآبان (לבן), ف«أخرج يعقوب» هذه الأنواع; ويستخدم الأريزال (האריזל) الكلمات الثلاث نفسها للمراحل الثلاث من الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros).

Genesis 31:10 בראשית ל"א:י

וַיְהִי כַעַת יָחַם הַצֹּאן וְאִשָּׁא עֵינֵי וַאֲרָא בַחֲלוֹם וְהִנֵּה הָעֲתֻדִּים הָעֹלִים עַל-הַצֹּאן עֲקֻדִּים נְקֻדִּים וּבְרֻדִּים:

And it came to pass at the time that the flock conceived, that I lifted up mine eyes, and saw in a dream, and, behold, the he-goats which leaped upon the flock were streaked, speckled, and grizzled

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

55 תפארת נק' אות אמת

تطلب راحاب (רחב), التي أخفت جواسيس يشوع (יהושע) في أريحا, منهم أن يقسموا بأن ينجّوا أسرتها, وأن «يعطوني علامة صدق». ويقرأ الزوهار الكلمات على أنها تشير إلى حرف فاف (ו, vav), إذ إن كلمة «אות» (os)

تعني «علامة» و«حرفًا» معًا؛ ويطلق الألتور ربي (أدمو"ר הזקן) هذا الاسم على תפארת.

Joshua 2:12 יהושע ב'י"ב

וְעַתָּה הַשְׁבְּעוּנָא לִי בְּה' כִּי־עֲשִׂיתִי עִמָּכֶם חֶסֶד וְעֲשִׂיתֶם גַּם־אִתָּם עִם־בֵּית אָבִי חֶסֶד וְנִתְּתֶם לִי אוֹת אֱמֶת:

Now therefore, I pray you, swear unto me by the L-RD, since I have dealt kindly with you, that ye also will deal kindly with —my father's house—and give me a true token

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

56 אות אמת

في مطلع فقرة فابقرا (פרשת ויקרא, Parshas Vayikra), يقول الزوهار عن كلام راحاب: «أعطيني علامة صدق». إن المقصود هو حرف ו؛ فالحروف الأخرى صادقة أيضًا, لكن هذا الحرف يسمى علامة الصدق. ويطبّق الألتور ربي ذلك على תפארת, الصفة التي يرمز إليها حرف فاف.

Zohar, Vayikra 1:1–7 ספר הזהר, ויקרא א':א-ז

57 ע' בזהר ר"פ ויקרא

يقتبس تيسيح تيسيح تسيدك هناك من الزوهار: «أعطيني علامة حق» – هذا هو حرف الواو؛ وإن قلت إن الحروف الأخرى ليست حقًا, فهي حق, لكن هذا الحرف وحده يُسمّى علامة الحق.

מלחצת כהות

”ע"פ ונתתם לי אות אמת דא אות וי"ו ואי תימא שאר אתוןן לאו אינון אמת אין אלא אות דא אות אמת אקרי" — אוה"ת ענינים ע' קעד. וראה גם בבבארה"ז להצ"צ כרך א ע' שיג ואילך.

58 הגדול הגבור

يذكر موسى (مשה) إسرائيل (إسرائيل) بما يطلبه منهم ه', فيصفه بأنه «العظيم, الجبار والمهيّب»; وتفتتح صلاة العميدة (עמידה, Amidah), وهي الصلاة المركزية التي تُؤدى قيامًا, بالكلمات نفسها. ولا يظهر حرف العطف ו إلا في المصطلح الثالث («والمهيّب»), ويربطه الألتور ربي بتפארת.

Deuteronomy 10:17 דברים י':יז

כִּי ה' אֱלֹהֵיכֶם הוּא אֱלֹהֵי הָאֱלֹקִים וְאֱלֹהֵי הָאֱדֹנִים הָאֵל הַגָּדֹל הַגִּבּוֹר וְהַנּוֹרָא אֲשֶׁר לֹא־יִשָּׂא פָנִים וְלֹא יִקַּח שֹׁחַד:

For the L-RD your G-d, He is G-d of gods, and L-rd of lords, the great G-d, the mighty, and the awful, who regardeth not persons, nor taketh reward

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

59 ויש בו תוספות וי"ו והנורא

يشرح ألتور ربي هناك أن السلام يصل بين متضادين بواسطة نور أسمى يخضعان له كليهما, وأن هذا هو التدفق الذي تدل عليه الواو الزائدة في «والرهيب» – بخلاف «العظيم, الجبار» اللذين لا واو فيهما – وهو مستجلب من قل העליון. فوق سلسلة العوالم الهابطة.

מלחצת כהות

ראה לקו"ת ואתחנן ח, א. אוה"ת ענינים ע' קעא ואילך בארוכה.

60 מה נורא המקום הזה

كلمات يعقوب حين استيقظ من حلمه. تجمع الآية بين لفظة «מה» (mah), بمعنى «ما» التعجبية و«مهيّب», بما يوافق الصلة المرسومة هنا بين اسم מ"ה (Mah) ותפארת.

Genesis 28:17 בראשית כ"ח:יז

וַיִּירָא וַיֹּאמֶר מַה־נּוֹרָא הַמָּקוֹם הַזֶּה אֵין זֶה כִּי אִם־בֵּית אֱלֹקִים וְזֶה שַׁעַר הַשָּׁמַיִם:

(סנהדרין 99b) דלך על מן ידרס התורה לזאתה, פישענע ה'סלם פ'י הבית
ה'סמאוי והבית הארצי.

Isaiah 27:5 ישעיהו כ"ז:ה'

או יחזק במעוזי יעשה שלום לי שלום יעשה-לי:

Or else let him take hold of My strength, That he may make
peace with Me; yea, let him make peace with Me

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

ישע'י כז, ה.

66 שלום בפמליא של מעלה ובפמליא של מטה

יעלם התלמוד, استنادًا إلى إشعياء 27:5, أن من يدرس التوراة لذاتها يصنع
السلام في البيت السماوي والبيت الأرضي.

Sanhedrin 99b:10-11 סנהדרין צ"ט ב:י"א

אמר רבי אלכסנדר: כל העוסק בתורה לשמה משים שלום בפמליא של
מעלה ובפמליא של מטה, שנאמר: "או יחזק במעוזי יעשה שלום לי
שלום יעשה לי". רב אמר: כאילו בנה פלטרין של מעלה ושל מטה,
שנאמר: "ואשים דברי פיה ויבצל דדי כסיתיה לנטע שמים וליסד
ארץ". רבי יוחנן אמר: אף מגין על כל העולם כולו, שנאמר: "ובצל ידי
כסיתיה". ולוי אמר: אף מקרב את הגאולה, שנאמר: "ולאמר לציון עמי
אתה".

R' Alexandri said: All who engage in Torah for its own sake
make peace in the household above and in the household be-
low, as it says "If they would grasp My fortress, they would
make peace for Me, they would make peace for Me."
(Yeshayahu 27:5) Rav said: it is as if he built the palace above
and below, as it says "And I placed My words into your
mouth, and with the shadow of My hand I covered you, to
... plant the heavens and to found the earth..." (Yeshayahu

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Rabbi Mike Feuer,
Jerusalem Anthology (CC-BY)

67 השלשה דברים שעליהם העולם עומד היינו תורה ועבודה וגמ"ח

تعليم شمعون الصديق (شمعون הצדיק) أن العالم قائم على ثلاثة أمور:
التوراة، والعبادة الإلهية، وأعمال الإحسان. ويبين الأثر ريبه أن هذه الأمور
الثلاثة كلها صور من إبطال الذات (ביטול, bittul) [أي انتفاء استقلال الذات
أمام ه' مع بقائها موجودة].

Pirkei Avot 1:2 משנה אבות א:ב'

שמעון הצדיק היה משגיח נקטת הגדולה. הוא היה אומר, על שלשה
דברים העולם עומד, על התורה ועל העבודה ועל גמילות חסדים:

Shimon the Righteous was one of the last of the men of the
great assembly. He used to say: the world stands upon three
things: the Torah, the Temple service, and the practice of
acts of piety

Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-
BY)

الفقرة 13

68 ונעשה לנו שם

كلام البنايين: «لنجعل لأنفسنا اسمًا، لئلا نتبدد على وجه الأرض كلها».
ويفسر الأثر ربي (أدمو"ר הזקן) «اسمًا» على أنه اسم ה' (הוי' / שם הוי',

And he was afraid, and said: 'How full of awe is this place!
this is none other than the house of G-d, and this is the gate
'of heaven

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית כח, יז.

61 הוי"ה אחד

من الشماع (שמע, Shema): «اسمع يا إسرائيل»، إعلان وحدانية ه' الذي
يُتلى صباحًا ومساءً: «اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah) واحد». ويقرأ
الأكثر ربي العبارة على أنها تفيد أن اسم הוי' / שם הוי' هو مصدر الوحدة
والشمول.

Deuteronomy 6:4 דברים ו:ד'

שמע ישראל ה' אלקינו ה' אחד:

HEAR, O ISRAEL: THE L-RD OUR GOD, THE L-RD IS
ONE.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

62 לתת נקמת הוי"ה במדין

يأمر موسى (משה) بني إسرائيل بتسليح رجال «لينفذوا انتقام اسم ه'
(הוי' / שם הוי', Havayah) من مديان». وفي לקוטי תורה (לקוטי תורה)
(מטות 20:6-21), يشرح الأثر ريبه (أدمو"ר הזקן) لماذا هو انتقام ה':
فمديان, أي الخصام والكراهية بلا أساس, هو انقسام, نقيض هذا الاسم, الذي
جوهره السلام والشمول.

Numbers 31:3 במדבר ל"א:ג'

וידיבר משה אליהם לאמר הקלצו מאתכם אנשים לעבא ויהיו עלי-מדין
לתת נקמת-ה' במדין:

And Moses spoke unto the people, saying: 'Arm ye men from
among you for the war, that they may go against Midian, to
execute the L-RD'S vengeance on Midian

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

63 תורת הוי"ה

«תורה ה' كاملة». ويشرح الأثر ريبه سبب ارتباط التوراة (תורה) بهذا
الاسم بالذات.

Psalms 19:8 תהילים י"ט:ח'

תורת ה' תמימה משיבת נפש עדות ה' נאמנה מחכימת פתי:

The law of the L-RD is perfect, restoring the soul; the testi-
mony of the L-RD is sure, making wise the simple

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

64 וכל נתיבותי שלום

وقيل في التوراة: «طرائقها طرائق لطف، وجميع مسالكها سلام».

Proverbs 3:17 משלי ג:י"ז

דרכיה דרכי-נעם וכל-נתיבותיה שלום:

Her ways are ways of pleasantness, And all her paths are
peace

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

משלי ג, יז.

65 או יחזיק במעוזי

في نشيد الكرمة عند إشعياء (ישעיהו)، حيث الكرمة صورة لإسرائيل،
يتحدث ه' عن من «يتمسك بقوة ليصنع السلام معي». ويطبّق التلمود

ملاحظة كيهوت

الفقرة 17

ملاحظة كيهوت

ملاحظة كيهوت

ملاحظة كيهوت

ملاحظة كيهوت

ملاحظة كيهوت

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ملاحظة كيهوت

ملاحظة كيهوت

الفقرة 14

ملاحظة كيهوت

الفقرة 15

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

فَيْصًا عَالِيًا، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ خَيْرًا إِلَّا بَيْنَ مَنْ يَتَحَلُونَ بِإِبْطَالِ الذَّاتِ (ביטול, bittul).

Mishnah Sanhedrin 8:5 משנה סנהדרין ח':ה'

בן סורר ומורה נדון על שם סופו, נמות זכאי ואל נמות חייב, שמיתתו של רשעים הנאה להם והנאה לעולם, ולצדיקים, רע להם ורע לעולם. וזוהי לשונם, הנאה להם והנאה לעולם, ולצדיקים, רע להם ורע לעולם. כגון לרשעים, רע להם ורע לעולם, ולצדיקים, הנאה להם והנאה לעולם. שקט לרשעים, רע להם ורע לעולם, ולצדיקים, הנאה להם והנאה לעולם:

A "wayward and rebellious son" is judged on account of his outcome: let him die innocent and let him not die guilty. For the death of the wicked benefits themselves and the world; [and the death] of the righteous, injures themselves and the world. Wine and sleep of the wicked benefit themselves and the world; of the righteous, injure themselves and the world. The scattering of the wicked benefits themselves and the world; of the righteous, injures themselves and the world. ... The assembling of the wicked injures themselves and the world.

Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY)

85 השלום הוא הכלי המחזיק ברכה

الكلمات الختامية من المشناه (משנה): لم يجد ه' إناء يحمل البركة لإسرائيل إلا السلام. وتختتم المقالة (מאמר) بذلك بوصفه خلاصة حجتها.

Mishnah Oktzin 3:12 משנה עוקצין ג':י"ב

אמר רבי יהושע בן לוי, עתיד הקדוש ברוך הוא להנחיל לכל צדיק וצדיק שלש מאות ועשרה עולמות, שנאמר (משלי ח), להנחיל אהבי יש ואצרתיהם אמלא. אמר רבי שמעון בן חלפתא, לא מצא הקדוש ברוך הוא קלי מחזיק ברכה לישראל אלא השלום, שנאמר (תהלים כט), ה' עז לעמו יתן ה' ברוך את עמו בשלום:

Rabbi Yehoshua ben Levi said: In the world to come the Holy One, Blessed be He, will make each righteous person inherit three hundred and ten worlds, for it is written: "That I may cause those that love me to inherit yesh (numerical value of; and that I may fill their treasures" (Proverbs 8:21. Rabbi Shimon ben Halafta said: the Holy One, Blessed be He, found no vessel that could contain blessing for Israel save that of peace, as it is written: "The L-rd will give strength ... unto his people

Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY)

79 הן עם אחד ושפה אחת לכלם

في قول الآية: «هم شعب واحد ولهم لغة واحدة»، يقول الزohar: لأنهم جميعًا مجتمعون، فسوف يعملون وينجحون بوحدتهم؛ لذلك بدهم ه'.

Zohar, Noach 43:361-44:373 ספר הזהר, נח מ"ג:שס"א-מ"ד:שע"ג

AND THE L-RD SAID: BEHOLD, THEY ARE ONE PEOPLE, AND THEY HAVE ALL ONE LANGUAGE, i.e. being united they may indeed succeed in their undertaking. Let, therefore, all the grades be dispersed, each in its own direction, and in this way mankind below will also be dispersed. Hence it it written: AND THE L-RD SCATTERED THEM ABROAD FROM THENCE

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

80 חבור עצבים

يُستشهد به مجددًا دليلاً على أن الوحدة تُنزل فيصًا من الأعلى حتى على من لا يستحقونه.

Hosea 4:17 הושע ד':י"ז

חבור עצבים אפרים הנחלו:

Ephraim is joined to idols; Let him alone

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

81 שהם היו הולכם בשרירות לבם

يقتبس تسييح تسيدك هناك مقطعًا من هذا الجزء من المقالة.

מلاحظة كهوت

קטע מובא באוה"ת פ' בלק ע' א"ז.

82 פן ישלח ידו

سبب منع ه' آدم (آدم) من شجرة الحياة بعد الخطيئة. ويستخدم الأكثر ربيبي (آدمو"ר הזקן) هذا نظيرًا: ففوة عالية إذا وقعت في أيدي معيبة، قوت الشر.

Genesis 3:22 בראשית ג':כ"ב

ויאמר ה' אלוקים הן הקדם הנה כאחד ממנו לדעת טוב ורע ועתה פן ישלח ידו ולקח גם מעץ החיים ואכל וחי לעלם:

And the L-RD G-d said: 'Behold, the man is become as one of us, to know good and evil; and now, lest he put forth his hand, and take also of the tree of life, and eat, and live for 'ever

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

בראשית ג, כב.

83 הבה ונבלה שפתם

رَدَّ ه' على قصة البرج: «تعالوا، لنبليل لغتهم».

Genesis 11:7 בראשית י"א:ז

הבה נרדה ונבלה שם שפתם אשר לא ישמעו איש שפת רעהו:

Come, let us go down, and there confound their language, 'that they may not understand one another's speech

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

84 פיזור לרשעים הנאה להם והנאה לעולם

تعلّم المشناه (משנה) أن تشتت الأشرار ينفعهم وينفع العالم، وأن اجتماع الصالحين ينفعهم وينفع العالم. ويوضح الأكثر ربيبي السبب: فالوحدة تُنزل



حول هذه الطبعة

.the notes, our explanations, the English translation, This edition contains the Hebrew text

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

.Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0

.Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) عبر سفاريا: (Public Domain); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Constantinople, 1740 (CC-BY-NC); Pardes Rimonim (Public Domain); Kehot Publication Society (CC-BY-NC); Sefer Etz Chaim (Public Domain); Rabbi Mike Feuer, Jerusalem Anthology (CC-BY); Torat Emet 357 (Public Domain); Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY); The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الترجمة العربية والشروح: أُعدت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch). وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرّس مآماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas) likuteitorah.com/about/the-chassidishe- (Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309) لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: /parsha

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من /likuteitorah.com/ar/torah-ohr/noach/4

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق